مَظَاهِرُ الصِّنَاعَةِ الحَدِيثِيَّةِ عِنْدَ الحَافِظِ أبي القاسم الطَّبَرانِي فِي كِتَابِ الدُّعَاء

د. سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط
قسم الدراسات الإسلامية– كلية العلوم والآداب
جامعة جدة

مَظَاهِرُ الصِّنَاعَةِ الحَدِيثِيَّةِ عِنْدَ الحَافِظِ أبي القاسم الطَّبَرانِي فِي كِتَابِ الدُّعَاء

د. سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط

قسم الدراسات الإسلامية – كلية العلوم والآداب
جامعة جدة

تاريخ تقديم البحث: ٧/ ١١/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧/ ١/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

كشف البحث عن اهتمام المحدثين بباب الأدعية والأذكار، لعناية الشريعة الإسلامية بها، فضمنوا مصنفاتهم المختلفة أحاديث هذا الباب، بل أفردوه بالتصنيف المستقل، ويعد كتاب الدعاء للحافظ أبي القاسم الطبراني من أوسع الكتب، وأغزرها مادة، وقد اعتنى الطبراني بتبويب كتابه والعناية بسوق الأحاديث والروايات المختلفة تحتها، سواء الصحيحة المقبولة، أو الضعيفة، أو المعلة، لمعانٍ حديثية وإسنادية دقيقة، كما اشتمل الكتاب على تذييل الطبراني بعض الروايات بتعليقات نادرة ونفيسة؛ اشتملت على العديد من الفوائد الحديثية المتصلة بعلم (علل الحديث)، و(الرجال)؛ كذكر أوجه الروايات المختلفة وصلاً، وإرسالاً، ووقفاً، مع الإشارة للوجه الراجح، وذكر صيغة السماع، والتفرد في اللفظ، وتحديد من ضبط الرواية من الرواة، ومن وهم وأخطأ فيها، وتعيين أسماء الرواة وتمييزهم، وبينت الدراسة أهمية تعليقات الطبراني في الحكم على أوجه الروايات المروية المختلفة، وكشفت عن علو كعب الحافظ الطبراني في علوم السنة النبوية رواية ودراية.

الكلمات المفتاحية: الطبراني– الدعاء–أحاديث الأذكار–منهج

The hadith skills in the Hadith of Imam Abu al-Qasim al-Tabrani in the Book of Supplication

Abstract

This research revealed the keen interest of hadith scholars in the topic of supplications and remembrances, reflecting the emphasis placed on this area by Islamic law. Supplications and remembrances are included in various hadith compilations, and even dedicated independent works are devoted to them. Among these, the Book of Supplication by Al-Hafiz Abu'l Qasim Al-Tabrani stands out as one of the most comprehensive and extensive collections. Al-Tabrani meticulously organized his book, carefully arranging the hadiths and narrations under various categories, encompassing both sound and accepted hadiths, as well as weak and defective ones. His approach was guided by profound hadith and isnad principles. Furthermore, the book includes valuable and rare comments by Al-Tabrani on some narrations. These comments encompass a wealth of hadith-related knowledge on the sciences of 'Ilal al-Hadith' (defects in hadith) and 'Rijal al-Hadith' (narrators of hadith). Al-Tabrani's comments highlighted the different versions of narrations, transmitted with or without chains of narration, and identified the most reliable version. He also specified the hearing formula, unique wording, and identified the narrators who accurately transmitted the narration, as well as those who erred or confused it. He distinguished and identified the names of narrators. The research underscored the significance of Al-Tabrani's comments in evaluating the different versions of narrated hadiths, and revealed his exceptional mastery of the sciences of the Prophetic Sunnah, both in narration and understanding.

Keywords: Al-Tabrani, supplication, hadiths of remembrance, methodology

المقدمة

الحمد لله العلي الأعلى، والصلاة والسلام على النبي المجتبى ... أما بعد:

فمن كبار المحدثين في القرن الرابع، الحافظ الكبير محدث الدنيا المعمر، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني(ت٣٦٠هـ)، الذي طاف البلاد يسمع، ويكتب، ويجمع، وروى عن أكثر من ألف شيخ، ونافت مؤلفاته عن مائتي مصنفٍ، وعمَّر وعاش مائة سنة[١].

ومن أشهر مؤلفاته التي وصلت إلينا= معاجمه الثلاثة، التي لا يستغني عنها المشتغل بعلم الحديث، ومما طالعته من مؤلفاته النفيسة النافعة كتاب(الدُّعاء).

أهمية البحث: كتاب الدُّعاء للطبراني من أجمع الكتب المؤلفة في بابه، وأغزرها روايات؛ فقد احتوى على أكثر من ألفي رواية، فيها ما يصح، وما لا يصح، بل فيها ما هو مردودٌ ومعلٌّ، مع إشارات وتلميحات نفيسة للطبراني ذيل بها بعض الروايات. والكشف عن منهج الحافظ الطبراني، ودراسة تعقيباته للروايات في كتابه (الدُّعاء) توضح جانباً حديثيًّا مهمًّا من علوم الحديث عنده، كما تعطي صورةً ثريةً عن محدثي القرن الرابع؛ وخصوصاً أن تذييل الطبراني الروايات بكلامٍ حديثيٍّ في كتابه (الدعاء) قليلٌ، ويختلف عن تعقيباته للأحاديث في معجميه (الأوسط)، و(الصغير)، وعليه: فجمع

(١) انظر: جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني لابن منده ص (٢٩-٧٣)، والعرش للذهبي. ص (٤٠٥/٢-٤٠٦)، سير أعلام النبلاء له (١١٩/١٦-١٣٤)، تاريخ الإسلام (١٤٣/٨-١٤٩).

كلام الطبراني الحديثي، ودراسته، وفهمه، من الأهمية بمكان لا يخفى على ذوي الشأن.

أسباب اختيار البحث: وقد لفت انتباهي في أثناء قراءتي لكتاب (الدعاء) على شيخنا المحدث أ. د. محمد سعيد البخاري محقق الكتاب – شفاه الله– طريقة الطبراني الماتعة في تبويب أحاديث كتابه، وسوقه الأحاديث فيه، مع تذييله بعض الروايات المذكورة بكلام حديثي دقيق، ومثل هذا مما يحرص عليه أهل العلم، ويفرحون به، للقيمة العلمية التي تتضمنها مثل هذه التعليقات، من جهة صدورها من حافظ كبير متفنن، ومن جهة وقوفه على ما لم يقف عليه غيره، من الطرق، والروايات، والأسانيد.

مشكلة البحث: أودع الحافظ الطبراني في كتابه الدُّعاء مئات الأحاديث الصَّحيحة، وروايات أخرى ضعيفة، ومعلَّة، فهل نبه الطبراني عليها، وتعقبها؟ وهل لتعليقات الطبراني التي ذيلها بعض الروايات قيمة حديثية؟ وما مراد الطبراني بتعقبه بعض الروايات؟ وما أثرها على الحديث؟

تساؤلات البحث:

ما منهج الحافظ الطبراني في كتابه الدعاء؟

هل هناك مغزى حديثي وإسنادي من سوق الأحاديث والروايات تحت الأبواب؟

هل ذيل الطبراني بعض الروايات في كتابه الدعاء بكلام حيالها؟

هل احتوى كتاب الدعاء على جوانب علمية، وحديثية، مختلفة؟

ما القيمة العلمية لتعقيبات الطبراني بعض الروايات؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى توضيح منهج الطبراني في كتابه (الدُّعاء)، وتسليط الضوء على مغزى الجوانب الحديثية من سوق الطبراني للروايات تحت الأبواب، وجمع كلام الطبراني الحديثي الذي ذيل به بعض الروايات، والكشف عن الجوانب العلمية، والحديثية لكلامه، بدراسته، وبيان قيمته العلمية، وأثره على الروايات.

الدراسات السابقة في الموضوع: بالرجوع لمنصات البحث الإلكترونية والورقية، لم أطلع على أي دراسة تناولت مظاهر الصناعة الحديثية عند الحافظ الطبراني في كتابه(الدعاء)، حتى نشر البحث، ووقفت على بحثين تناولا دراسة (المعجم الأوسط)، و(الصغير) له، وهما:

- الصناعة الحديثية عند الإمام سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ) في كتابه المعجم الأوسط. للباحثة أمينة مصطفى حسين، رسالة ماجستير بجامعة آل البيت، عام٢٠٠٣م.
- الفوائد الحديثية في تعقيبات الطبراني على أحاديثه في كتاب المعجم الصغير. تأليف خلود الحسبان. نشر مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية، عام١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م. وهما يختلفان عن بحثنا، أهميةً، وأهدافاً، ونهجاً.

حدود البحث:

البحث متعلق بكتاب الدعاء للطبراني دون غيره، وما احتواه من كلام الطبراني الحديثي عقب سوقه للروايات.

منهج البحث: سرت في تحرير البحث وفق المنهج الاستقرائي التتبعي في جمع المادة العلمية، وفهم منهج الطبراني العام في كتابه (الدُّعاء)، ثم المنهج

الوصفي، والتحليلي، في دراسة تبويبات الطبراني، وما ذيل به بعض الروايات في كتاب الدعاء، دراسة موازنة، وأما تخريج الأحاديث فقد راعيت فيها الاختصار مع الوفاء بمقاصد البحث، وأهدافه، وضوابطه مثل هذه الأبحاث الأكاديمية الموجزة.

إجراءات البحث:

اعتمدت في دراسة كتاب الدعاء للطبراني على النسختين المطبوعتين المحققتين:

- النسخة الأولى المنشورة بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا. رمزت لها بـ-عطا-
- والنسخة الثانية المنشورة بتحقيق شيخنا د. محمد سعيد بخاري. ورمزت لها بـ-بخاري-.
- رجعت لمصادر الحديث الأصيلة المتنوعة، لفهم كلام الطبراني، وتوثيقه، وتحليله.

هذا؛ وقد اشتمل البحث على مقدمةٍ احتوت ما تقدم رصفه، وخطة البحث، واشتملت على مدخل، ومبحثين، في كل مبحثٍ مطالب، وخاتمة، وفهرست بأهم المراجع.

خطة البحث:

- **مدخل** في عناية المحدثين بباب الذكر والدعاء.

- **المبحث الأول:** لمحاتٌ عن منهج الطبراني في عقد الأبواب وسوق الروايات.

وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** تبويب الطبراني لكتابه الدعاء.
- **المطلب الثاني:** سوق الطبراني للأحاديث، والروايات في الأبواب.
- **المطلب الثالث:** تعقب الطبراني بعض الروايات بكلام حديثي.

- **المبحث الثاني: مظاهر الصناعة الحديثية في كتاب الدعاء.**

وفيه اثنا عشر مطلباً:

- **المطلب الأول:** التنبيه على ما وقع في الحديث من اختلاف في روايته. وفيه ثمانية أمثلة.
- **المطلب الثاني:** التنبيه على تفرد راو بلفظ مخالف دلالة على نكارته.
- **المطلب الثالث:** توضيح رواية الراوي الحديث من وجهين.
- **المطلب الرابع:** تأكيد صيغة السماع في الرواية بالشك.
- **المطلب الخامس:** حصر من جود الحديث على المدار.
- **المطلب السادس:** تصويب الرواية الصحيحة، وتوهيم الرواية الخاطئة.
- **المطلب السابع:** التنبيه على من ضبط الرواية، ومن وهم فيها.
- **المطلب الثامن:** تصويب أسماء الرواة والتمييز بينهم.
- **المطلب التاسع:** اختلاف الرواة في ضبط إسناد الحديث.

- **المطلب العاشر**: بيان من ضبط إسناد الحديث ممن لم يضبطه.
- **المطلب الحادي عشر**: التنبيه على تفرد راوٍ برواية الحديث من وجه.
- **المطلب الثاني عشر**: تعيين الرواة، والتمييز بينهم.

وقد شرفني الله تعالى برواية كتاب الدُّعاء للطبراني سماعاً على شيخنا البخاري–شفاه الله وعافاه– وإجازةً على جمعٍ من مسندي العصر، وهذا أوان الشروع في المقصود، والله من وراء القصد، وهو الموفق والمسدد والمعين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدخل

(الذكر والدعاء) جناحا الإسلام، وقطب رحا الدين بعد التوحيد؛ لهذا اهتم المحدثون بباب (الأدعية والأذكار) اهتماماً كبيراً، لمكانتهما من الدين، تأسياً بالنبيﷺ، وعملاً بسنته، فالذكر والدعاء متصلان بالتوحيد، والعبادات التي أمرنا الله جل وعلا القيام بها.

فأدرجهما المحدثون في عموم مصنفاتهم المختلفة؛ بل وأفردوهما بالكثير من المصنفات؛ فمنها: (الدعاء) لمحمد بن فضيل الضبي(ت١٩٥هـ)، (مجابو الدعوة) لأبي بكر بن أبي الدنيا(ت٢٧١هـ)، (عمل اليوم والليلة) لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، (الدعاء) للحسين بن إسماعيل المحاميلي(ت٣٣٠هـ)، (عمل اليوم والليلة) لأحمد بن محمد الدينوري ابن السني(ت٣٦٤هـ)، (شأن الدعاء) لأبي سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي(ت٣٨٨هـ)، (الدعوات الكبير) لأبي بكر أحمد الحسين البيهقي(ت٤٨٥هـ). ومن أشهر كتب المتأخرين: (الترغيب في الدعاء) لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي(ت٦٠٠هـ)، (الأربعين في فضل الدعاء والداعين) لشرف الدين علي بن المفضل المقدسي(ت٦١١هـ)، (الأذكار) لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، (سلاح المؤمن في الدعاء والذكر)، لمحمد بن علي المعروف بالإمام(ت٧٤٥هـ)[١].

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة للكتاني ص (٥٠-٥٧)، ومقالة: (المؤلفات في الأدعية والأذكار وتقويمها). لطارق عاطف حجازي بشبكة الألوكة الإلكترونية، مقدمة تحقيق الدعاء للطبراني (١/٥٩-٦١) للبخاري.

كما ضمن المحدثون مصنفاتهم الأخرى هذا الباب، كالجوامع، والسنن، والمصنفات؛ فعقد البخاري في كتابه الجامع الصحيح (كتاب الأدعية)[١]. وفي صحيح مسلم، (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار)[٢]. وضمن أبو داود كتابه السنن كثيراً من أحاديث الباب، منها ما ذكره في(باب الدعاء بظهر الغيب)، و(باب في الاستعاذة) [٣]، وعقد الترمذي في كتابه الجامع(أبواب الدعاء عن رسول الله ﷺ)[٤]. وضمن النسائي تضاعيف كتابه(المجتبى) كثيراً من الأحاديث في هذا الباب، منها ما ذكره تحت (كتاب الاستعاذة)، وكـ(باب الدعاء بعد الذكر) [٥]، وقد أفرد هذا الباب بمصنف مستقل. وعقد ابن ماجه في كتابه السنن(أبواب الدعاء) [٦].

وسيراً على هذا النهج، أفرد الحافظ الطبراني هذا الباب بكتاب مفردٍ سماه(الدعاء)، وسأوضح مظاهر منهج الطبراني في كتابه في المبحث الأول الآتي-إن شاء الله تعالى-.

---

(١) صحيح البخاري (٢٣٢٣/٥).

(٢) صحيح مسلم (٢٠٦١/٤).

(٣) السنن لأبي داود (٦٣٨/٢)، (٦٤١/٢).

(٤) الجامع للترمذي (٣٨٥/٥).

(٥) المجتبى للنسائي (٢٦٧/٨)، (٥٢/٣).

(٦) السنن لابن ماجه (٥/٥).

المبحث الأول: لمحاتٌ عن منهج الطبراني في عقد الأبواب وسوق الروايات

يعدُّ كتاب الحافظ الطبراني(الدعاء)، موسوعة حديثية كبرى في بابه، خصوصاً أنه جمع من الحديث، وحصل في هذا العلم ما لم يحصله غيره في زمنه، وأدرك كثيراً من علماء القرن الثالث، وأخذ عنهم، بالإضافة إلى اطلاعه على دواوين الإسلام الحديثية التي سبقته، كالتواريخ، والمصنفات، والمسانيد، والجوامع، والسنن، والأجزاء، والكتب المفردة الخاصة في موضوعات العلم، ومنها: الأدعية والأذكار.

والملاحظ أن الحافظ الطبراني اعتنى بالكتاب، من ناحية تبويبه، وتضمين الأبواب فقه السنة على طريقة المحدثين، كما اعتنى بسوق الأحاديث والمرويات في الأبواب، وذيل بعضها بكلامٍ حديثي متين.

وقد تميز كتاب الدعاء للطبراني بثلاثة أمور:

- دقة التبويب لما ساقه من أحاديث ومرويات.
- غزارة مروياته، وحسن عرضه لها عند وفرة الأحاديث في الباب.
- ذكره لمرويات الباب، ولو حصل فيها اختلاف وإعلال.
- تذييله بعض الروايات بفوائد حديثية دقيقة.

وكل جانب منها يستحق الدراسة الوافية الشاملة، وحسبي في مثل هذه الأبحاث الأكاديمية الإيجاز، حسب ضوابط النشر المتبعة فيها، وسألمح لما ذكرت من خلال المطالب التالية:

- **المطلب الأول**: تبويب الطبراني لكتابه الدعاء.

- **المطلب الثاني**: سوق الطبراني للأحاديث والروايات في الأبواب.
- **المطلب الثالث**: تعقب الطبراني بعض الروايات بكلام حديثي.

المطلب الأول: تبويب الطبراني لكتاب الدعاء

اعتنى الحافظ الطبراني بتبويب أحاديث كتابه الدعاء، جرياً على ما سار عليه المحدثون في تصنيف الكتب الموضوعية التي اعتنت بالتبويب الفقهي، لا سيما الكتب المفردة في الأدعية والأذكار، وكتاب الطبراني غزير بالأحاديث والروايات، والآثار؛ وقد بلغ عدد الأبواب التي ذكرها في كتابه (٣٤٦) بابٍ.

- ابتدأ الطبراني كتابه الدعاء بـ

«بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ **[غافر: ٦٠]**» (١).

- واختتمه بـ: "بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ﴾ **[الأنعام: ١٥٨]**»(٢).

وأبرز ملامح التبويب عند الطبراني في كتابه الدعاء، ما يلي:

١- صاغ الطبراني أبواب كتابه الدعاء بلغة سهلة مباشرة من مضامين الأحاديث دون تكلف أو غموض.

٢- تميز الطبراني عمن سبقه بإفراد هذا الباب بالتأليف، بدقة تبويب كتابه، وشموليته لفروع المسائل المتعلقة بكل باب.

---

(١) الدعاء. للطبراني (٢/٧٣٦) -بخاري-، ص (٢٢)-عطا-.

(٢) الدعاء. للطبراني (٣/١٧١١) -بخاري-، ص (٦١٥)-عطا-.

٣- تضمنت تبويبات الطبراني في كتابه الدعاء تعبيراً لما احتواه ظاهر الحديث النبوي دون تكلف، كطريقة عموم المحدثين في فقه الأبواب(١).

٤- غالب تبويبات الطبراني في كتابه مختصرة ومتوسطة إلا أن هناك أبواباً طويلة ذكر فيها آيات قرآنية أو أحاديث نبوية(٢).

٥- راعى خلاف العلماء في بعض المسائل المختلف فيها، وعقد باباً لكل قول(٣).

٦- يعقد باباً جامعاً في المسألة التي تنوعت فيها الروايات، ثم يفرع منه أبواباً، بقوله: بابٌ منه(٤).

٧- يعقد باباً جامعاً في الموضوع، ثم يفرع منه أبواباً تشمل مضامين الأحاديث والروايات(٥).

---

(١) انظر على سبيل المثال: الدعاء. للطبراني (١٨٥١/٣-١٧١١) -ط بخاري-، ص (١٨٣-٢٠٥)-عطا-.

(٢) كباب تأويل قول الله عز وجل {ادعوني استجب لكم.....}الدعاء. للطبراني (٧٣٦/٢)-بخاري-، ص (٢٢)- ط عطا-، وكباب الاستسقاء بالصالحين المتقين الطاهرين من آل بيت رسول الله ﷺ ...إلخ. الدعاء (١٦٩٥/٢)-بخاري-، ص (٦٠٧)-عطا-.

(٣) كتحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة. الدعاء. للطبراني (٧٩٥/٢-٨٠٨)-بخاري-، ص (٧١-٧٢)- ط عطا-، وعدد استغفار رسول الله ﷺ كل يوم سبعين أو مائة مرة (١٥٢٢/٣-١٥٣٣)-بخاري-، ص (٥١٠-٥١٦)-عطا-، وكصلاة الكسوف كم تصلى؟ (١٦٩٦/٣-١٧٠٩)، ص (٦١٠-٦١٥)-عطا-.

(٤) كجامع أبواب القول عند افتتاح الصلاة بعد التكبير وقبل القراءة. الدعاء. للطبراني (٩٦٢/٢-٩٧٨)-بخاري-، ص (١٦٩-١٧٨)-عطا-، وجامع أبواب القول في أدبار الصلوات. الدعاء (١٠٢٠/٢-١٠٣٨)-بخاري-، ص (٢٠٥-٢١٥)-عطا-.

(٥) كجامع أبواب القول في أدبار الصلوات. الدعاء (٩٦٢/٢-٩٧٨)-بخاري-، ص (٢٠٥-

٨- يعقد باباً في المسألة، ثم يفرع منها أبواباً، بقوله: بابٌ منه، لتنوع الروايات فيها[١].

٩- ينص في التبويب أحياناً على الحكم الشرعي، بقوله باب كراهية كذا، أو باب السنة كذا وكذا، أو باب ما يستحب كذا وكذا، أو باب النهي عن كذا وكذا[٢].

١٠- عقد الطبراني (٤٥) باباً (بعد باب فضل قول لا إله إلا الله) بعنوان: باب تأويل قول الله عز وجل كذا وكذا، لبيان فضل لا إله إلا الله، والإشارات التي جاءت في فضلها وفضل أهلها، في سياق آيات القرآن الكريم، مستشهداً بالأحاديث، وأقوال السلف الصالح.[٣].

---

٢١٥)-ط عطا-، وجامع أبواب الاستسقاء. (١٦٧١/٣-١٦٩٥)-بخاري- ص (٢٩٦-٣٠٨)-عطا-، وص (٥٩٣-٦٠٧)-عطا-، وكجامع أبواب كسوف الشمس والقمر (١٦٩٦/٣-١٧١١)-بخاري-، ص (٦٠٧-٦١٥)-عطا-.

(١) كباب التسبيح في أدبار الصلوات. الدعاء. للطبراني (١٠٥٥/٢-١٠٦٨)-بخاري-، ص (٢٢٥-٢٣٣)-عطا-.

(٢) كباب كراهية السجع في الدعاء (٧٥٧/٢)-بخاري-، ص (٣٧)-عطا-، وكباب كراهية الاعتداء في الدعاء (٧٥٨/٢)-بخاري-، ص (٣٧)-عطا-، وكباب كراهية أن يستمع المبتلى الاستعاذة (١١٠١/٢)-بخاري- ص (٢٥٤)-عطا-، وباب ما يستحب من الدعاء والعمل في ليلة النصف من رمضان (١١٥٦/٢)-بخاري-، ص (٢٨٥)-عطا-، وباب ما ينبغي للناس من الإصلاح من أنفسهم قبل الخروج إلى الاستسقاء (١١٧٤/٢)-بخاري-، ص (٢٩٦)-عطا-، وباب السنة في الاستسقاء على المنبر (١١٧٥/٢)-بخاري- ص (٢٩٧)-عطا-، وباب ما يستحب من كثرة الاستغفار عند الاستسقاء (١١٧٨/٢)-بخاري-، ص (٢٩٩)-عطا-.

(٣) الدعاء. للطبراني (١٤١٠/٣-١٤٥٢)-بخاري-، ص (٤٣٨-٤٦٦)-عطا-.

المطلب الثاني: سوق الطبراني للروايات في كتاب الدعاء

احتوى كتاب الدعاء على عدد كبير من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، والمقطوعة كذلك؛ فقد بلغت عدد الروايات فيه(٢٢٥١) حديث وأثر، وهو بحق موسوعة حديثية في بابه، وقد اعتنى الطبراني بما يسوقه من الروايات في الأبواب، من ناحية قدر الأحاديث التي يوردها، ومن ناحية سوق الأحاديث المرفوعة أولاً، ثم الموقوفة، فالمقطوعة، ومن ناحية سوق الروايات المقبولة غالباً، يتلوها الروايات المنتقدة، والمختلف فيها، والمعلة، ومن ناحية سوقه لطرق الروايات المنتقدة، وقد تساهل في ذكر مثل هذه الروايات كون (باب الأدعية والأذكار)، من أبواب فضائل الأعمال، وليست من أحاديث الأحكام. والملاحظ فيما ساقه الطبراني من الأحاديث والروايات تحت الأبواب، ما يلي:

أولاً: أحياناً لا يسوق في الباب سوى حديث واحد، وفي الباب غيره[(١)].

(١) كباب كراهية السجع في الدعاء، ساقه من حديث عائشة الدعاء. للطبراني (٧٥٧/٢)-بخاري-، ص (٣٧) حديث (٥٤)-عطا-، وفي الباب عن ابن عباس، وخرجه في الكبير (٣٤٠/١١) برقم (١١٩٤٣)، وكباب الأمر بالإخلاص في الدعاء ذكر حديث أبي هريرة (٧٦١/٢)-بخاري-، ص (٣٩) برقم (٦٢)-عطا-، وفي الباب عن ابن عمر خرجه في المعجم الكبير (٣١٠/١٣) برقم (١٤١٠٠)، وعن عبد الله بن عمرو كما عند أحمد في المسند (٢٣٥/١١) برقم (٦٦٥٥)، وكباب رفع اليدين في الاستسقاء (١١٧٦/٢)-بخاري- ص (٢٩٨)-عطا- ذكر فيه حديثاً واحداً حديث أنس، وفي الباب حديث أبي هريرة كما عند أحمد في المسند (١٤٧/١٢) برقم (٧٢١٣)، ومن حديث عمير آبي اللحم عند ابن حبان (١٦٢/٣-١٦٣) برقم (٨٧٨، ٨٧٩).

ثانياً: يكثر من سوق الأحاديث والروايات في بعض الأبواب[١].

ثالثاً: يعتني الطبراني بسوق طرق الروايات الواردة عن الصحابي الواحد، مع اختلاف ألفاظها[٢].

---

(١) كباب ما جاء في فضل لزوم الدعاء والإلحاح فيه، ساق فيه أحاديث كل من (أبي ذر، وأنس، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وجابر، وابن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وسلمان الفارسي، ثوبان، ومعاذ، وعبادة بن الصامت) الدعاء. للطبراني (٢/٧٤٠-٧٥٢)-بخاري-، ص (٢٦-٣٣)-عطا-، وكباب القول عند الصباح والمساء، ساق فيه أحاديث، كل من (أنس، وأبي بكر، وعبد الله بن عمرو، وعلي، وأبي هريرة، وأبي بن كعب، وعبد الرحمن بن أبزى عن أبيه، والبراء، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبي سعيد الخدري، وأبي سلام، وثوبان، وابن عمر، وابن عباس، وابن غنام، ومعقل بن يسار، وبريدة، وأبي أمامة، وجابر، وشداد بن أوس، وعثمان، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن أنس، وأم سلمة، وأم هانئ، وأبي عياش، وأبي أيوب، وأبي الدرداء، وأبي بكرة، وكعب). (٢/٨٦٥-٨٩٩)-بخاري-، ص (١١١-١٣١)-عطا-، وكباب الدعاء في الاستسقاء، ساق فيه أحاديث كل من (جابر، وابن عباس، وسعد، وأبي أمامة، وكعب بن مرة، وأبي هريرة، وأنس، وأبي لبابة عبد المنذر، وعائشة)، (٣/١٦٧٤-١٦٨٦)-بخاري-، ص (٥٩٦-٦٠٠)، وكباب الدعاء للمريض عند عيادته، ساق فيه أحاديث، كل من (عمار بن ياسر، وعبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري، وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وميمونة، وابن مسعود، وأم جميل، وثابت بن قيس، وأبي مالك الأشعري، وابن عباس، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وعثمان بن أبي العاص، وكعب بن مالك، وعائشة).

(٢) كطرق حديث أنس في باب الدعاء في الاستسقاء، رواه عن أنس، كل من (شريك بن عبد الله بن أبي نمر، يحيى بن سعيد، سالم بن أبي الجعد، الحسن وثابت، ثابت، عبد العزيز بن صهيب، قتادة، مسلم الملائي، الزهري) الدعاء للطبراني. (٣/١٦٧٤-١٦٨٤)-بخاري-، ص (٥٩٦-٦٠٠)-عطا-. وكطرق حديث علي بن أبي طالب عند المضجع، في باب القول عند أخذ المضاجع، ذكره عن كل من (أبي أمامة، وشبث بن ربعي، وطرقه ع عبد الرحمن بن أبي ليلي،

رابعاً: يسوق طرق الحديث من مخرجه الذي عليه المدار، خصوصاً إذا كان الحديث معلاً، وحصل فيه اختلافٌ[1].

خامساً: يذكر أحياناً الآثار الموقوفة والمقطوعة بعد ذكر الأحاديث المرفوعة[2].

والمتأمل لسوق الحافظ الطبراني للأحاديث والروايات تحت الأبواب، يلحظ مراد الطبراني الحديثي والإسنادي الدقيق من سوقها؛ من ناحية إيراد الأحاديث المقبولة، والمختلف فيها، والمعلة، مع الإشارة لها في سياق عرضها،

والسائب، وعبيدة، وعبد الله بن يعلى النهدي، وعلي بن أعبد)، (٢/٨٣٤-٨٤٤)-بخاري-، ص (٩٠-١٠٨)-عطا-.

(١) كسوقه طرق حديث أبي قتادة في الرؤيا المكروهة، حيث ساق طرقه عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة، ثم ساق طرقه المختلفة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة، فقد رواه عن أبي سلمة، كل من (محمد بن عمرو منفرداً، عبيد الله بن جعفر، محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وعبد ربه، ويحيى ابنا سعيد، ومحمد بن عمرو مجتمعين، وعبد ربه بن سعيد منفرداً، ويحيى بن سعيد منفرداً، ويحيى بن أبي كثير) كما ساق رواية يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. الدعاء. للطبراني (٣/١٣١٧-١٣٢٤)-بخاري-، ص (٣٨٠-٣٨٦)-عطا-. وكحديث الدعاء في الساعة التي يستجاب فيها يوم الجمعة (٢/٧٩٥-٨٠٤)-بخاري-، ص (٦٤-٧٠)-عطا-، ساقه من طرقٍ عن أبي هريرة، عن كل من (أبي بردة، عبيد الله بن عبد الله، وأبي سلمة، وسعيد بن المسيب، والأعرج، وهمام بن منبه، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن زياد، وعطاء).

(٢) انظر: باب الدعاء عند الكرب والشدائد. الدعاء. للطبراني (٢/١١٩٥-١٢٠٧)-بخاري-، ص (٣٠٩-٣١٧)-عطا-، والأبواب التي فسر فيها فضل لا إله إلا الله (٣/١٣٩٨-١٤٥١)-بخاري-، ص (٤٣٠-٤٦٥)-عطا-. وكذلك مثل ما ذكره تحت باب القول عند الأذان (٢/٩٣٥-٩٥٠)-بخاري-، ص (١٥٢-١٦٠)-عطا-.

والتعقيب عليها أحياناً.

المطلب الثالث: تذييله بعض الروايات بكلام حديثي

ذيل الحافظ الطبراني بعض الأحاديث التي ساقها في كتابه الدعاء بكلامٍ حديثي متين، منه ما يتعلق بالرواة، والكلام على الروايات، وبيان أخطاء الرواة، ومنه ما يتعلق بتأكيد وقوع الرواية وفق ما ذكر، ومنه ما يتعلق بحال الأوجه المروي بها الحديث، والاختلاف الواقع في الروايات، وهو ما سنبحثه في المبحث الثاني باستفاضة[1]. -إن شاء الله تعالى-

(١) انظر على سبيل لمثال: الدعاء. للطبراني (٢/١٠٧٤-١٠٧٥)-بخاري-، ص (٢٣٧) برقم (٧٤٩)-عطا-، (٣/١٢٥٩-١٢٦٠)-بخاري-، ص (٣٤٤) برقم (١١٣١)-عطا-، (٢/١٢١٥)-بخاري-، ص (٢٣١) برقم (١٠٥٢)-عطا-.

المبحث الثاني: مظاهر الصناعة الحديثية في كتاب الدعاء

من خلال دراسة كتاب الدعاء، لاحظت أن الحافظ الطبراني ذيل بعض الروايات بكلام حديثي دقيق متصل بالرواية. وسأذكر ما وقفت عليه من كلامه، مع دراسته حديثيًّا وفق ما يسمح به هذا البحث، من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: التنبيه على ما وقع في الحديث من اختلاف في روايته.

المثال الأول: ذكر الطبراني لرواية الرفع ورواية الوقف في الرواية، يوضحه ما يلي:

- **حكاية الاختلاف في الرفع والوقف مع الإشارة لترجيح الوقف.**

أسند الطبراني عن **يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ** أَبِي غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، عن شُعْبَة، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ طُبِعَ عَلَيْهَا بِطَابَعٍ ثُمَّ وُضِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (١).

ثم قَالَ الطبراني: رَفَعَهُ يَعْنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ(٢)، وَوَقَفَهُ

---

(١) الدعاء. (٩١٥/٢)-بخاري-، ص (١٤١) برقم (٣٩٠)-عطا-.

(٢) خرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٧٣) برقم (٨١)، وفي السنن الكبرى (٣٧/٩) برقم (٨٩٢٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٢٣/٢) برقم (١٤٥٥)، وفي الدعاء. للطبراني ص (١٤١) برقم (٣٩٠). قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ.

النَّاسُ[1]، **وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَوْقُوفًا**[2].

قال الحافظ النسائي بعد سوق الرواية المرفوعة[3]: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ، خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَوَقَفَهُ.

وحكى الحافظ الدارقطني الاختلاف الحاصل في رواية الحديث على أبي هاشم الرماني، وعلى الثوري وشعبة، وقال: يَرْوِيهِ أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْهُ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، فَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَهُشَيْمٌ، وَشُعْبَةُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ. **وَاخْتُلِفَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَشُعْبَةَ، وَهُشَيْمٍ فِي رَفْعِهِ**، فَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ الذِّمَّارِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مَرْفُوعًا.

وَقِيلَ: عَنْ رَبِيعِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا، وَلَمْ يَثْبُتْ.

وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، وَأَصْحَابُ شُعْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا.

وَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مَرْفُوعًا. **وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ**

---

(١) خرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٧٣) برقم (٨٢)، وفي السنن الكبرى (٣٧/٩) برقم (٨٩٣٠)، والطبراني في الدعاء. للطبراني ص (١٤٠) برقم (٣٨٨).

(٢) خرجه: عبد الرزاق في المصنف (٤٤٥/١) برقم (٧٥٦)، وفي (١١٣/٤) برقم (٩١٩٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢) برقم (١٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٧٤) برقم (٨٣)، وفي السنن الكبرى (٣٧/٩) برقم (٨٩٣١)، والطبراني في الدعاء. للطبراني ص (١٤٠) برقم (٣٨٨).

(٣) السنن الكبرى (٣٧/٩).

عَنْ هُشَيْمٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ[1].

- **حكاية الوجه المروي المرجوح متصلاً، مع بيان الوجه الراجح موقوفاً.**

أسند الطبراني، من طريق: أَحْمَدَ بْنُ يُونُسَ، **ثنا أَبْيَضُ بْنُ أَبَانَ**، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ»[2].

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبْيَضُ بْنُ أَبَانَ، وَالْمُغِيرَةُ السَّرَّاجُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مُتَّصِلًا[3]، **وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، مَوْقُوفًا، عَنْ عَبْدِ**

---

(١) العلل. للدارقطني (١١/٣٠٧-٣٠٨). ذكر ابن الملقن الخلاف الحاصل في هذا الحديث في البدر المنير (٢/٢٨٨-٢٩٣)، ورجح صحة الوجهين.

(٢) الدعاء. (٣/١٥٩٤-١٥٩٥)-بخاري-، ص (٥٥٢) برقم (١٩٨٣)-عطا-.

(٣) خرجه: الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٦٢) برقم (١٠٣٢٦)، وفي المعجم الأوسط (٦/٢٥) برقم (٥٦٨٥)، وفي الدعاء ص (٥٥٢) برقم (١٩٨٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١/٥٠٠-٥٠١) برقم (٨٩٠٤) عن أبيض بن أبان، وتابعه جعفر بن سليمان، كما عند النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢٤٠) برقم (٢٢٤)، وفي السنن الكبرى (٩/٩٤) برقم (٩٩٨١)، والشاشي في المسند (٢/١٨٤) برقم (٧٥١)، والحاكم (٤/٢٩٦) برقم (٧٦٩٤). قال النسائي: في«عمل اليوم والليلة للنسائي»: قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن: وَهَذَا حَدِيث مُنكر وَلَا أرى جَعْفَر بن سُلَيْمَان إِلَّا سَمعه من عَطاء بن السَّائِب بعد الِاخْتِلَاط وَدخل عَطاء بن السَّائِب الْبَصْرَة مرَّتَيْنِ فَمن سمع مِنْهُ أول مرّة فَحَدِيثه صَحِيح وَمن سمع مِنْهُ آخر مرّة فَفِي حَدِيثه شَيْء وَحَمَّاد بن زيد حَدِيثه عَن صَحِيح»، و**قال الطبراني**: لَمْ يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطَاءٍ إِلَّا أَبْيَضُ

اللَّهِ[1]»[2].

رجَّحَ الحُفَّاظُ وقْفَ هذا الحديث على عبد الله بن مسعود؛ وعليه: فرفعه وهمٌ.

قال أبو حاتم عند سؤال ابنه له عن الوجه المرفوع عن أبيض بن أبان: هَذَا خطأٌ؛ النَّاسُ يَرْوونه عن عبد الله، مَوْقُوفٌ؛ مِنْهُمْ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيمان، وغيرُه . وأَبْيَضُ شيخٌ، وعَطاءُ بنُ السَّائِبِ اختلَطَ بِأَخَرة[3].

وقال الحافظ الدارقطني[4]: يَرْوِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَفَعَهُ أَبْيَضُ بْنُ أَبَانَ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ. وَوَقَفَهُ جَرِيرٌ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَالْمَوْقُوفُ أَشْهَرُ.

قال الحاكم[5]: هَذَا الْمَحْفُوظُ مِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ، إِذَا لَمْ يُسْنِدْهُ مَنْ يعْتَمِدُ

بْنُ أَبَانَ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبْيَضَ بْنِ أَبَانَ، أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ، النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ. **وقال الحاكم**: هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يَرْفَعْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ غَيْرُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، وَأَبْيَضُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ رِوَايَةُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُتْقِنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

(١) خرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١/١٤) برقم (٢٧٦٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد ص (٣٢٢) برقم (٩٣٤)، والحاكم في المستدرك (٢٩٦/٤) برقم (٧٦٩٥)، والبيهقي في الشعب (٥٠٠/١١) برق (٨٩٠٣).

(٢) الدعاء. (١٥٩٤/٣-١٥٩٥)-بخاري-، ص (٥٥٢) برقم (١٩٨٣)-عطا-.

(٣) العلل. لابن أبي حاتم (٦٢٧/٥-٦٢٩).

(٤) العلل. للدارقطني (٣٣٤/٥).

(٥) المستدرك. (٢٩٦/٤).

رِوَايَتَهُ.

قال البيهقي بعد سوقه الحديث من طريق سفيان[1]: هذا موقوف وهو الصَّحيح.

المثال الثاني: ذكر أوجه روايات الحديث، وما وقع فيها من اختلاف، والتنبيه على أوهام الرواة.

أسند الطبراني، من طريق: شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ فِي حَاجَتِهِ وَكَانَ عُثْمَانُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ، فَلَقِيَ ابْنَ حُنَيْفٍ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ: ائْتِ الْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ ائْتِ الْمَسْجِدَ، فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَقُلِ:«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ.... ». الحديث.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: خَالَفَ شُعْبَةُ، رَوْحَ بْنَ الْقَاسِمِ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ[2].

ثم أسند الطبراني من طريق: عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، ثنا **شُعْبَةُ**، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) شعب الإيمان. للبيهقي (١١/٥٠٠).

(٢) الدعاء (٢/١٢١٣-١٢١٤)-بخاري-، ص (٣٢٠-٣٢١) برقم (١٠٥٠)-عطا-.

بِمَعْنَاهُ.

ثم أسند الطبراني، عن عليّ بنِ المدينيّ **يَقُولُ: رَوَى شُعْبَةُ**، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَذَكَرَ حَدِيثَ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ عَلِيٌّ: وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ. **قَالَ عَلِيٌّ**: وَمَا أَرَى رَوْحَ بْنَ الْقَاسِمِ إِلَّا قَدْ حَفِظَهُ. **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: وَرَوَاهُ عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى عُثْمَانَ**(١).

ثم أسند الطبراني من طريق: **عَوْنِ بْنِ عُمَارَةَ**، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى عُثْمَانَ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ. **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهِمَ عَوْنٌ فِي الْحَدِيثِ وَهْمًا فَاحِشًا**(٢).

قُلْتُ: هذا الحديث مداره على أبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي، وقد اختلف عليه فيه، ورُوِيَ من ثلاثة أوجه:

الأول: رواه هشام الدستوائي، وروح بن القاسم، عن أبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عثمان بن حنيف، به(٣).

---

(١) الدعاء (١٢١٥/٢)-بخاري-، ص (٣٢١) برقم (١٠٥٢)-عطا-.

(٢) الدعاء. (١٢١٥/٢)-بخاري-، ص (٣٢٠) برقم (١٠٥٠)-عطا-.

(٣) خرجه: البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٧/٧) برقم (٨١٦٧)، النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤١٨) برقم (٦٦٠)، وفي السنن الكبرى (٢٤٥/٩) برقم (١٠٤٢١)، وابن قانع في

الثاني: ورواه شعبة، وحماد بن سلمة، عن أبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف، به[1]. وفيه التصريح بسماع أبي جعفر من عمارة.

الثالث: وَرَوَاهُ عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، واضطرب فيه:

معجم الصحابة (٢٥٧/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٠/٩) برقم (٨٣١١)، وفي الصغير (٣٠٦/١) برقم (٥٠٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (٥٨١) برقم (٦٢٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٥٩/٤) برقم (٤٩٢٨)، والحاكم في المستدرك (٧٠٧/١) برقم (١٩٢٩-١٩٣٠). قال أبو نعيم: رَوَاهُ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ فِي جُمْلَةِ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَحَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ وَحَدِيثُ رَوْحٍ هُوَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَمِّهِ. قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَإِنَّمَا قَدَّمْتُ حَدِيثَ عَوْنِ بْنِ عُمَارَةَ لِأَنَّ مِنْ رَسْمِنَا أَنْ نُقَدِّمَ الْعَالِيَ مِنَ الْأَسَانِيدِ. وقع في مطبوعة أبي نعيم: ثنا ابن وهب، أخبرني أبو سعيد واسمه شبيب بن سعيد من أهل البصرة، عن أبي جعفر المدني، عن أبي أمامة. فصار شيخ شبيب أبا جعفر الخطمي، ولعله سقطٌ مطبعي، أو سهو في الرواية.

(١) خرجه: البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٧/٧) برقم (٨١٦٧)، وأحمد في المسند (٤٧٨/٢٨) برقم (١٧٢٤٠)، وفي (٤٨٠/٢٨) برقم (١٧٢٤١-١٧٢٤٢)، والترمذي في الجامع (٥٣٦/٥) برقم (٣٥٧٨)، وابن ماجه في السنن (٣٩٥/٢) برقم (١٣٨٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤١٧) برقم (٦٥٨-٦٥٩)، وفي السنن الكبرى له (٢٤٤/٩) برقم (١٠٤١٩-١٠٤٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥/٢) برقم (١٢١٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٥٧/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٠/٩) برقم (٨٣١١)، والحاكم في المستدرك (٤٥٨/١) برقم (١١٨٠)، وفي (٧٠٠/١) برقم (١٩٠٩) . قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ الْخَطْمِيُّ. وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

- فرواه عونٌ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى عُثْمَانَ. (من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر؛ فجعله من مسند جابر). **وأخطأ في هذا**[1].
- ورواه عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، به. كرواية الجماعة[2].

رجح أبو زرعة الوجه المروي عن شعبة، ورجح أبو حاتم الوجه المروي عن هشام الدستوائي، لمتابعة روح بن القاسم له[3].

قُلْتُ: وقد تابع شعبة أيضاً حماد بن سلمة، وهذا يدل على أن كِلا الوجهين محفوظان، يؤيد هذا إخراج الأئمة للحديث من الوجهين، كأحمد، والنسائي، والحاكم وتصحيحه لهما، وقول علي بن المديني الذي نقله الطبراني آنفاً.

أما الوجه الثالث: فضعيفٌ، لضعف عون بن عمارة[4]. قال أبو حاتم: ضعيفُ الْحَدِيثِ.

قال البزار تذييلاً لحديثه خرجه من طرق عون بن عمارة[5]: وعون بن

---

(١) خرجه: الطبراني في الدعاء ص (٣٢٠) برقم (١٠٥٣).

(٢) خرجه: ابن حبان في المجروحين (٢/١٩٠-١٩١)، والحاكم في المستدرك (١/٧٠٧) برقم (١٩٢٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/١٩٥٩) برقم (٤٩٢٩).

(٣) العلل لابن أبي حاتم. (٥/٣٨٣-٣٨٥).

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/٣٢٨)، العلل لابن أبي حاتم (٦/٤٠٦)، المجروحين لابن حبان (٢/١٩٠)، الكامل لابن عدي (٧/١٠٢).

(٥) المسند للبزار. (١٧/٢٤٩).

عمارة بصري كان حدث، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال يجزئ من الصرم السلام وهذا ليس له أصل، عن هشام، عن الحسن سمعت عمرو بن علي يقول بلغني أنه يحدث بهذا الحديث ، عن هشام، عن الحسن فأتيته فسألته عنه فذكره فأردت أن أستعدي عليه فكلموني فيه، **وقالوا: شيخ ضعيف، فتركته** على أنه قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ واحتملوا حديثه ولا أحسب أن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إلا من سوء حفظه لا على أنه كان يتعمد. اهـ.

لهذا قال الطبراني في المعجم الصغير، بعد حكاية الوجهين: وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِمَ فِيهِ عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ وَالصَّوَابُ: حَدِيثُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ.(١).

المثال الثالث: إشارة الطبراني للوصل والإرسال في أوجه الرواية، يوضحه ما يلي:

- **التلميح إلى الوجه المرسل الراجح في الرواية.**

أسند الطبراني، من طريق: سُفْيَانَ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ،** عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِﷺ عَنِ التَّسْبِيحِ، فَقَالَ: «هُوَ إِنْزَاهُهُ عَنِ السُّوءِ»(٢).

ثم أسند كذلك، من طريق: قَيْسِ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) المعجم الصغير. (٣٠٦/١) برقم (٥٠٨).

(٢) الدعاء. (١٥٠٣/٣)-بخاري-، ص (٤٩٨) برقم (١٧٥٣)-عطا-.

مَوْهَبٍ، **عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ.**(١).

يعني أرسله، ولم يوصله. وهذا هو الصواب عن عثمان بن عبد الله بن موهب؛ فقد حكى الحافظ الدارقطني في العلل(٢)، الخلاف في وصل هذا الحديث وإرساله، ورجح الإرسال، وقال: والمرسل أصح.

- **ذكر وجهي الرواية الموصولة والمرسلة**

أسند الطبراني، من طريق: حَفْصِ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ قَالَ: «وَأَنَا، وَأَنَا».

---

(١) الدعاء. (١٥٠٣/٣)-بخاري-، ص (٤٩٨-٤٩٩) برقم (١٧٥٤)، والحديث، خرجه: الطبري في جامع البيان (٤١٢/١٤) وفي (١٢٧/١٢-١٢٨) من طريق: عبد الرزاق، وأبي أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، والطبراني في الدعاء. ص (٤٩٨) برقم (١٧٥٤)، من طريق: أبي نعيم، كلهم: عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحةً مرسلاً. وتابع سفيان في روايته مرسلاً، حجاج عند ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٤/١٦) برقم (٣١٥٥٧)، وقيس بن الربيع عند الطبراني في الدعاء ص (٤٩٨) برقم (١٧٥٤). ورواه موصولاً، المختار بن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه. خرجه الدارقطني في العلل (٢٠٨/٤).

(٢) العلل. للدارقطني (٢٠٨/٤).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: وَصَلَهُ حَفْصٌ(١)، وَلَمْ يَصِلْهُ الثَّوْرِيُّ(٢). (٣).

قُلْتُ: وتابع حفص بن غياث في وصله: علي بن مسهر، وعمرو بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة(٤).

كما تابع سفيان في إرسال الحديث: أبو معاوية، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ(٥).

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً، وأسنده علي بن مسهر وحفص بن غياث، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. ورواه عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وقد حكى الحافظ الدارقطني الوجهين في رواية هذا الحديث، ورجح الوجه المرسل،(٦)فقال: وَرَوَاهُ عبد اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أبيه، مرسلا، وهو الصحيح.

---

(١) أخرجه: ابن حبان كما في الإحسان (٥٨٠/٤) برقم (١٦٨٣)، والطبراني في الأوسط (٨٢/٥) برقم (٤٧٣٥)، والطبراني في الأوسط (٨٢/٥) برقم (٤٧٣٥)، والحاكم في المستدرك (٣٢١/١) برقم (٧٣٤). قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ إِلَّا حَفْصٌ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ.

(٢) أخرجه: الطبراني في الدعاء ص (١٥٥) برقم (٣٩٤).

(٣) الدعاء للطبراني (٩٣٩/٢-٩٤٠)-بخاري-، ص (١٥٥) برقم (٤٣٨)-عطا-.

(٤) أخرجه: أبو داود في السنن (٣٩٥/١) برقم (٥٢٦)، والبزار في المسند (١٠٨/١٨) برقم (٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٣/٣) برقم (١٩٥٠).

(٥) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٩/٢) برقم (٢٣٨٣).

(٦) العلل. للدارقطني (١٨٨/١٤).

المثال الرابع: حكاية إسناد الراوي الحديث، وبيان مخالفة غيره له.

أسند الطبراني، من طريق: **سَعِيدِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ».

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ وَغَيْرُهُ(١). ثم أسنده من طريق: **ابْنُ وَهْبٍ**، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، **عَنِ ابْنِ غَنَّامٍ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ وَاسْمُ ابْنِ غَنَّامٍ: عَبْدُ اللَّهِ(٢).

قلت: مدار هذا الحديث على: سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، واختلف عليه:

فرواه سعيد بن أبي مريم، وابن وهب، عنه، وجعلاه من **مسند ابن عباس.** (٣).

---

(١) الدعاء. (٨٧٥/٢)-بخاري-، ص (١١٦) برقم (٣٠٦)-عطا-.

(٢) الدعاء. (٨٧٥/٢)-بخاري- ص (١١٦) برقم (٣٠٧)-عطا-.

(٣) خرجه: النسائي في السنن الكبرى (٨/٩) برقم (٩٧٥١)، والطبراني في الدعاء. ص (١١٦) برقم (٣٠٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١٤٢/٣-١٤٣) برقم (٨٦١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (٤٢) برقم (٤١).

ورواه سعيد بن أبي مريم، وابن وهب أخرى، ويحيى بن حسان، وإسماعيل، وعبد الله بن مسلمة، وابن أبي أويس، والقعنبي، عنه، وجعلوه من **مسند ابن غنام**. (١).

قال أبو نعيم: رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ غَنَّامٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَنْبَسَةَ، **وَصَحَّفَ بَعْضُ الرُّوَاةِ** مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ. اهـ.

وخطأ المزي رواية يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب من مسند ابن عباس(٢).

قال ابن حجر: وقد صَحَّفه بعضهم فقال: ابن عباس. وأخرج النسائي الاختلاف فيه، وجزم أبو نعيم بأنّ من قال فيه: ابن عباس فقد صَحَّفَ، ويأتي في أكثر الروايات غير مسمّى. وسماه بعضهم عبد الرحمن. وهو وهم(٣).

المثال الخامس: حكاية الروايات المختلفة في تسمية صحابي الحديث.

أسند الطبراني، من طريق: مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

---

(١) خرجه: أبو داود في السنن (٤٠٨/٧) برقم (٥٠٧٣)، والنسائي في عمل اليوم الليلة ص (١٣٧) برقم (٧)، وفي السنن الكبرى (٨/٩) برقم (٩٧٥٠)، والبغوي في معجم الصحابة (٢٩٤/٤-٢٩٥) برقم (١٧٥٣، ١٧٥٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٦٤/٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٧٤٦/٣) برقم (٤٤٢٥)، وفي (١٨٥٨/٤) برقم (٤٦٧٩)، والطبراني الدعاء. ص (١١٦) برقم (٣٠٦).

(٢) معرفة الصحابة (١٧٤٦/٣)، تحفة الأشراف للمزي (٤٠٣/٦) برقم (٨٩٧٦).

(٣) الإصابة لابن حجر (١٧٧/٤) برقم (٤٩٠٠).

صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَائِشٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[١]. [٢].

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، خَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ[٣]. [٤]. ثم أسند من طريق: **حَمَّادٍ**، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، **عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ**، مثله[٥]. وأسند من طريق: سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، **عَنْ أَبِي السَّمَّانِ، أَنَّ ابْنَ عَيَّاشٍ**، كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَيَّاشٍ بِطُولِهِ وَذَكَرَ الرُّؤْيَا[٦].

هذا الحديث رُوِيَ من أوجه:

الأول: رواية أبي بكر، ووهيب، وموسى بن يعقوب الزمعي، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، **عن ابن**

---

(١) قوله: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ لَهُ عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ» فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ، صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ».

(٢) الدعاء. (٢/٨٨٨-٨٨٩)-بخاري-، ص (١٢٤) برقم (٣٣٠)-عطا-.

(٣) متابعة سعيد بن أبي هلال خرجها: ابن السني في عمل اليوم والليلة ص (٥٨) برقم (٦٤)، والطبراني في الدعاء. ص (١٢٥) برقم (٣٣٢).

(٤) الدعاء. (٢/٨٨٨-٨٨٩)-بخاري-، ص (١٢٥) برقم (٣٣٠)-عطا-.

(٥) الدعاء. (٢/٨٨٨-٨٨٩)-بخاري، -ص (١٢٥) برقم (٣٣١)-عطا-.

(٦) الدعاء. (٢/٨٨٩)-بخاري-، ص (١٢٥) برقم (٣٣٢)-عطا-.

عائش[(١)].

الثاني: رواية أبي معاوية، وحماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، **عن أبي عياش**[(٢)].

الثالث: وهيب، وسليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، **عن ابن أبي عائش**[(٣)].

الرابع: أبو غسان، عن زيد بن أسلم، **عن أبي عياش**[(٤)].

الخامس: سعيد بن أبي هلال، عن أبي صالح ذكوان السمان، **عن ابن**

---

(١) خرجه: البخاري في التاريخ الكبير (٣٢١/٤)، وأبو داود في السنن (٤١١/٧-٤١٢) برقم (٥٠٧٧) عن حماد ووهيب، قال وهيب: ابن أبي عياش، وقال حماد: أو عياش، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (٥٨) برقم (٦٤)، والطبراني في الدعاء. ص (١٢٥) برقم (٣٣٠)، ووقع في مطبوعة ابن السني أبا عياش بدلاً عن ابن عائش. قال أبو داود: رواه إسماعيلُ بنُ جَعفر، وموسى الزَّمَعي، وعبدُ الله ابنُ جعفرٍ، عن سُهيلٍ، عن أبيه، عن ابنِ عائش.

(٢) خرجه: ابن أبي شيبة في المسند (٣١٦/٢) برقم (٨١٦)، وأحمد في المسند (١٢٣/٢٧-١٢٤) برقم (١٦٥٨٣)، وابن ماجه في السنن (٣٤/٥) برقم (٣٨٦٧)، أبو داود في السنن (٤١١/٧) برقم (٥٠٧٧) عن حماد ووهيب، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٤٩) برقم (٢٧) وفي السنن الكبرى (١٧/٩) برقم (٩٧٧١)، والبغوي في معجم الصحابة (٤٨٤/٢) برقم (٨٧٠-٨٧١)، والطبراني في الدعاء. ص (١٢٥) برقم (٣٣١-٣٣٢)، وفي المعجم الكبير (٢١٧/٥) برقم (٥١٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١١٧٧/٣) برقم (٢٩٨٧). قال أبو داود: رواه إسماعيلُ بنُ جَعفر، وموسى الزَّمَعي، وعبدُ الله ابنُ جعفرٍ، عن سُهيلٍ، عن أبيه، عن ابنِ عائش. قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة لأبي نعيم»: رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَقَالَ: عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ.

(٣) خرجه: البخاري في التاريخ الكبير (٣٢١/٤)، وأبو داود في السنن (٤١١/٧) برقم (٥٠٧٧).

(٤) خرجه: البخاري في التاريخ الكبير (٣٢١/٤).

عائش[(١)].

السادس: قِرَانُ بْنُ تَمَّامٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**. ذكره الدارقطني، وقال: وَلَا يَصِحُّ أَبُو هُرَيْرَةَ فِيهِ[(٢)]. ورجح أبو حاتم رواية وهيب[(٣)].

المثال السادس: حكاية وجهي الرواية الواردة بالزيادة والنقص في الإسناد

أسند الطبراني، من طريق: **شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ**ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ:«إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»[(٤)].

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ[(٥)]، وَوَافَقَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ

---

(١) خرجه: الطبراني في الدعاء ص (١٢٥) برقم (٣٣٢).

(٢) العلل للدارقطني (٤٢/٧).

(٣) انظر: العلل لابن أبي حاتم (٣٥٠/٥)، والعلل للدارقطني (٤٢/٧).

(٤) الدعاء. (٩٠٢/٢-٩٠٣)-بخاري-، ص (١٣٣) برقم (٣٦١)-عطا-.

(٥) خرجه: الطيالسي في المسند (٦٢/٢) برقم (٧١٤)، وأحمد في المسند (٣٨/٣٢-٨١) برقم (١٩٢٨٦-١٩٣٣٢)، وابن ماجه في السنن (١٩٨/١) برقم (٢٩٦)، وأبو داود في السنن (٦/١) برقم (٦)، والبزار في المسند (٢٢٣/١٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٧٠) برقم (٧٤) وفي السنن الكبرى (٣٤/٩) برقم (٩٨٢٠)، وأبو يعلى في المسند (١٨٠/١٣) برقم (٧٢١٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٧٨/١) برقم (٦٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٥٥/٤) برقم (١٤٠٨)، والحاكم في المستدرك (٢٩٧/١) برقم (٦٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٤/٥) برقم (٥٠٩٩). قال الحاكم: قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِحَدِيثِ لِقَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَاحْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى قَتَادَةَ ". رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

عُلَيَّةَ[1]، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ[2]، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ[3].[4].

قُلْتُ: حكى الحافظ الدارقطني الاختلاف الحاصل في رواية هذا الحديث عن قتادة، ورجح الوجه المروي عن شعبة ومن وافقه، فقال: ويشبه أن يكون

---

(١) خرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٧١) برقم (٧٦) وفي السنن الكبرى (٣٤/٩) برقم (٩٨٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٥/٥) برقم (٥١٠٠)، والطبراني في الدعاء ص (١٣٣) برقم (٣٦٢).

(٢) خرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢) برقم (٢)، وفي (٣٨٥/١٦) برقم (٣١٩٠)، وفي المسند له (٣٥٢/١) برقم (٥١٥)، وأحمد في المسند (٨٠/٣٢) برقم (١٩٣٣١)، والبزار في المسند (٢٢٣/١٠-٢٢٤) برقم (٤٣١٣-٤٣١٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٧١) برقم (٧٧-٧٨)، وفي السنن الكبرى (٣٤/٩-٣٥) برقم (٩٨٢٢-٨٩٢٣)، وأبو يعلى في المسند (١٨٠/١٣) برقم (٧٢١٨)، والحاكم في المستدرك (٢٩٨/١) برقم (٦٦٩)، والطبراني في الكبير (٢٠٨/٥) برقم (٥١١٥)، وفي الدعاء ص (١٣٤) برقم (٣٦٣). قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي إِسْنَادِهِ، عَنْ قَتَادَةَ فَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَن النَّضْرِ، عَن زَيد، وَقال مَعْمَر، عَنْ قَتَادَةَ، عَن النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَن أَبيهِ، وَقال ابْنُ أَبِي عَرُوبة، عَنْ قَتَادَةَ، عَن الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيّ، عَن زَيد، وَقال حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَن الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَن زَيد بْنِ أَرْقَمَ. قال الحاكم: كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ بِذِكْرِ الِاسْتِعَاذَةِ فَقَطْ.

(٣) خرجه: الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٨/٥) برقم (٥١١٤)، وفي الدعاء ص (١٣٤) برقم (٣٦٤).

(٤) الدعاء للطبراني (٩٠٢/٢-٩٠٣)-بخاري-، ص (١٣٣) برقم (٣٦١)-عطا-.

القول قول شعبة، ومن تابعه[١].

ولما سأل الترمذي البخاري عن وجهي الرواية عن قتادة، عن النضر بن أنس، وعن القاسم بن عوف الشيباني، قال البخاري: لَعَلَّ قَتَادَةَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَلَمْ يَقْضِ فِي هَذَا بِشَيْءٍ[٢].

قال ابن حبان: الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ عَنْ شُعْبَةَ، وَسَعِيدٍ جَمِيعًا وَهُوَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ[٣].

المثال السابع: التلميح بإعلال الرواية المخالفة، يوضحه ما يلي:

- **الإشارة بذكر الخلاف في رواية الحديث.**

أسند الطبراني، من طريق: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ**، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَ الْغَدَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ خَطِيَّاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحَرَسًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكُ».

---

(١) العلل للدارقطني (١٢/١٣٠-١٣١).

(٢) العلل الكبير للترمذي ص (٢٢).

(٣) الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان (٤/٢٥٣).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١)، وَخَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ وَغَيْرُهُ فَقَالُوا: عَنْ مُعَاذٍ(٢).(٣).

قُلْتُ: وقع في هذا رواية هذا الحديث اختلاف كبير؛ فروي عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً(٤).

ورُوِيَ من مسند أبي هريرة، ومن مسند معاذ بن جبل، ومن مسند أبي ذر(٥).

---

(١) خرجه: الطبراني في الدعاء ص (٢٢٣) برقم (٧٠٥)، والدارقطني في العلل (٧٦/١١).

(٢) خرجه: الدعاء للطبراني (١٠٥٣/٢-١٠٥٤)-بخاري-، وص (٢٢٣) برقم (٧٠٥)-عطا- عن زيد بن أبي أنيسة، والطبراني في الكبير (٦٥/٢٠) برقم (١١٩) عن عاصم بن منصور، وعبد الله بن زياد المدني، وأحمد في المسند (٣٧٥/٣٦) برقم (٢٢٠٥١) عن إسماعيل بن عياش، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤٣/٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٩٥) برقم (١٢٦) وفي السنن الكبرى (٥٤/٩) برقم (٩٨٧٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (١٢٣) برقم (١٤٠) عن حصين بن منصور، كلهم عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ. قال النسائي: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حُصَيْنُ بْنُ عَاصِمٍ مَجْهُولٌ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ضَعِيفٌ، سُئِلَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حَدِيثِ شَهْرٍ فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَرْكُوهُ، وَكَانَ شُعْبَةُ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ، وَتَرَكَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

(٣) الدعاء للطبراني في الدعاء (١٠٥٣/٢-١٠٥٤)-بخاري-، ص (٢٢٣) برقم (٧٠٥)-عطا-

.

(٤) خرجه: عبد الرزاق (٢٤٣/٢) برقم (٣١٩٢)، وأحمد في المسند (٥١٢/٢٩) برقم (١٧٩٩٠).

(٥) خرجه من مسند أبي ذر: الترمذي في الجامع (٤٦١/٥) برقم (٣٤٧٤)، والبزار في المسند (٤٣٨/٩) برقم (٤٠٥٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٩٦) برقم (١٢٧)، وفي

وأشار لهذا الاختلاف الحافظ النسائي في عمل اليوم والليلة، وفي السنن الكبرى(١).

وأطنب في ذكر الخلاف فيه الحافظ الدارقطني في العلل(٢)، ورجح الوجه المرسل، فقال: وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الِاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ شَهْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمُرْسَلُ ابْنِ غَنْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

- **ذكر وجهي الرواية لبيان ما وقع فيها من اضطراب.**

أسند الطبراني، من طريق: **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**، ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا **عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ**، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».(٣).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ(٤)، وَخَالَفَهُمْ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِهِ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى،

السنن الكبرى (٥٥/٩) برقم (٩٨٧٨). قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

(١) عمل اليوم والليلة ص (١٩٤-١٩٦)، والسنن الكبرى (٥٤/٩-٥٥).

(٢) العلل للدارقطني (٤٤/٦-٤٦) وفي (٢٤٧/٦-٢٤٨)، وفي (٧٤/١١-٧٦).

(٣) الدعاء للطبراني (١٥٩١/٣-١٥٩٢)-بخاري-، ص (٥٥٠) برقم (١٩٧٧)-عطا-.

(٤) خرجه: أحمد في المسند (٢٧٦/٢) برقم (٩٧٣) عن منصور أبي الأسود، وفي (٢٧٥/٢) برقم (٩٧٢) عن علي بن مسهر، وفي (٢٨٧/٢) برقم (٩٩٥)، والترمذي في الجامع (٤٥٧/٤) برقم (٢٧٤١)، والحاكم في المستدرك (٢٩٦/٤) برقم (٧٦٩٣) عن يحيى القطان، والنسائي في

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ[1].[2].

قال الترمذي عقب خريج الحديث[3]: هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ أَحْيَانًا عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا: عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال النسائي[4]: مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى لَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي الحَدِيث، سيء الْحِفْظ وَهُوَ أحد الْفُقَهَاء.

قال ابن عدي[5] بعد أن ساق الحديث: هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيى الْقَطَّانُ، فَقَالَ عَنْ عَلِيٍّ، وَرَوَاهُ شُعْبَة، عنِ ابن أَبِي ليلى فقال، عَن أَبِي أَيُّوبَ

عمل اليوم والليلة ص (٢٣٥) برقم (٢١٢) وفي السنن الكبرى (٩/٩٠) برقم (٩٩٦٩) عن أبي عوانة، الدعاء للطبراني ص (٥٥٠) برقم (١٩٧٧).

(١) خرجه: علي بن الجعد في المسند ص (١١٣) برقم (٦٧٨)، والطيالسي في المسند (١/٤٨٣) برقم (٥٩٢)، والدارمي في المسند (٣/١٧٣٩) برقم (٢٧٠١)، والترمذي في الجامع (٤/٤٥٧) برقم (٢٧٤١)، والشاشي في المسند (٣/٥٧) برقم (١١٠٥)، وأحمد في المسند (٣٨/٥٥٩-٥٦٠) برقم (٢٣٥٨٧)، وفي (٣٨/٥٣٧-٥٣٨) برقم (٢٣٥٥٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢٣٥) برقم (٢١٣)، وفي السنن الكبرى (٩/٩٠) برقم (٩٩٧٠)، والطبراني في الدعاء (٥٥١) برقم (١٩٧٨)، وفي المعجم الكبير (٤/١٦١) برقم (٤٠٠٩) كلهم من طرق عن شعبة، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري.

(٢) الدعاء للطبراني (٣/١٥٩١-١٥٩٢)-بخاري-، ص (٥٥٠) برقم (١٩٧٧)-عطا-.

(٣) الجامع للترمذي (٤/٤٥٧).

(٤) السنن الكبرى (٩/٩٠).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٣٩٨).

الأَنْصَارِيّ وَهَذا كله يؤتي، عنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ سُوءِ حِفْظِهِ كَمَا قَالَ شُعْبَة مَا رَأَيْتُ أَسْوَأَ حِفْظًا مِنَ بن أَبِي لَيْلَى.

وساق الحافظ الدارقطني في العلل[1] وجهي الرواية، وقال: وَالِاضْطِرَابُ فِيهِ مِنَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى؛ لأنه كان سيء الحفظ.

المثال الثامن: التنبيه على أخطاء الرواة، والاختلاف الحاصل في الرواية رفعاً ووقفاً وزيادةً في الإسناد ونقصاً.

أسند الطبراني، من طريق: يَحْيَى بْنِ عِيسَى، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَا عَلَّمْتُهُنَّ حَسَنًا وَلَا حُسَيْنًا، إِذَا سَأَلْتَ رَبَّكَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْقَطَ مِسْعَرٌ مِنَ الْإِسْنَادِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ، وَلَمْ يَرْفَعْ مَنْصُورٌ هَذَا الْحَدِيثَ.[2].

وأسند من طريق: **أَبِي زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ**، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) العلل للدارقطني (٣/٢٧٦).

(٢) خرجه من هذا الوجه: الدعاء للطبراني ص (٣١٠) برقم (١٠١٥). والحديث خرجه موصولاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/١٧٠) برقم (٣١٢٩٠) عن لأبي الأحوص، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٠٧-٤٠٨) برقم (٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥)، وفي السنن الكبرى (٩/٢٣٥-٢٣٧) برقم (١٠٣٩٤-١٠٣٩٦) عن جرير وسفيان، وشعبة، كلهم عن منصور، عن ربيعي بن حراش، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، نحوه.

إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِﷺ كَلِمَاتٍ عِنْدَ الْخَوْفِ يُصِيبُنِي وَالْأَمْرُ أَتَخَوَّفُهُ أَنْ أَقُولَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(١).

ثم أسند الطبراني، من طريق: **يَعْقُوبَ بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ**، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الَّتِي عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: عَلَّمَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِي... إلخ. الحديث.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَرْفَعُهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَزَادَ أَبُو زُهَيْرٍ(٢)**، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: عَلَّمَنِي عَمِّي، وَقَالَ: عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِﷺ**»(٣).

قُلْتُ: ساق الحافظ الطبراني طرق هذا الحديث من أوجهها المختلفة، مع التنبيه على بعض ما وقع فيها من أوهام وأخطاء في طرقها(٤). وقد وقع

---

(١) الدعاء للطبراني (٢/١١٩٩)-بخاري-، ص (٣١١) برقم (١٠٢٠)-عطا-.

(٢) خرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٠٥) برقم (٦٢٨)، وفي السنن الكبرى (٩/٢٣٣) برقم (١٠٣٨٩)، والطبراني في الدعاء للطبراني ص (٣١١) برقم (١٠٢١).

(٣) الدعاء للطبراني (٢/١١٩٩)-بخاري-، ص (٣١١) برقم (١٠٢١)-عطا-.

(٤) الدعاء للطبراني (٢/١١٩٥-١٢٠٧)-بخاري-، وص (٣٠٩-٣١٦)-عطا-.

اختلاف كبير في رواية هذا الحديث، ساق طرقها الحافظ النسائي في (عمل اليوم والليلة)، وفي (السنن الكبرى). وذكر الحافظ الدارقطني الاختلاف الحاصل في طرق هذا الحديث بإطناب في العلل(١).

المطلب الثاني: التنبيه على تفرد راو بلفظ مخالف دلالةً على نكارته.

أسند الطبراني، عن **عَدِيّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(٢).

قَالَ الطبراني–رحمه الله–: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ فِي مَتْنِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ» إِلَّا عَدِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ(٣). اهـ.

هذا الحديث من هذا الوجه، لم أقف على من خرجه سوى الطبراني في معجمه الأوسط، وفي الدعاء(٤)، وقد اختلف فيه على قتادة؛ فرواه شعبة وغيره، عن قتادة، عن النضر بن أنس، من مسند زيد بن أرقم(٥)، ورواه سعيد

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي ص (٤٠٤-٤١٤)، والسنن الكبرى له (٩/٢٣٢-٢٣٩)، العلل للدارقطني (٣/١١١-١١٥).

(٢) الدعاء ص (١٣٢) برقم (٣٥٦).

(٣) الدعاء. ص (١٣٢).

(٤) أخرجه: الطبراني في الدعاء ص (١٣٢) برقم (٣٥٦)، وفي المعجم الأوسط (٣/١٦١) برقم (٢٨٠٣). قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ إِلَّا عَدِيٌّ، تَفَرَّدَ بِهِ قَطَنٌ.

(٥) أخرجه: أحمد في المسند (٣٢/٣٨-٣٩) برقم (١٩٢٨٦)، وأبو داود في السنن (١/٦) برقم (٦)، وابن ماجه في السنن (١/١٩٨) برقم (٢٩٦)، والبزار في المسند (١٠/٢٢٣) برقم

بن أبي عروبة، وسعيد بن بشير عن قتادة، عن قاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم(١).

قُلْتُ: وعدي هذا؛ قال عنه أحمد: شيخٌ، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: في حديثه اضطرابٌ، وذكر الحديث وما فيه من اضطراب(٢).

وذكر الحافظ الدارقطني الاختلاف الحاصل في رواية هذا الحديث عن قتادة، ثم قال: **فأما قول عدي بن أبي عمارة، وإسماعيل بن مسلم المكي: عن قتادة، عن أنس فإن ذلك وهم منهما**؛ لأن قتادة لم يسند هذا الحديث عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا أسنده عن زيد بن أرقم، واختلف عليه فيمن بينه، وبين زيد(٣). وذكره في الغرائب والأفراد(٤)، وقال: غَرِيب من حَدِيث قَتَادَة عَنهُ، تفرد بِهِ عدي عَنهُ.

المطلب الثالث: توضيح رواية الراوي الحديث من وجهين صحيحين.

(٤٣١٢-٤٣١٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٧٨/١) برقم (٦٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٥٥/٤) برقم (١٤٠٨).

(١) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢) برقم (٢)، وأحمد في المسند (٨٠/٣٢) برقم (١٩٣٣١)، وأبو يعلى في المسند (١٨٠/١٣) برقم (٧٢١٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٥٢/٤-٢٥٣) برقم (١٤٠٦).

(٢) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم (٤/٧)، الضعفاء. للعقيلي (٣٧٠/٣)، العلل ومعرفة الرجال. لأحمد (١٣٢/٣)، ميزان الاعتدال (٦٢/٣).

(٣) العلل. للدارقطني (١٣٠/١٢).

(٤) أطراف الغرائب والأفراد. للدارقطني (١٦٣/٢).

أسند الحافظ الطبراني، من طريق: أَبِي صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عن يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»(١). كما أسند من طريق **عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عن الليث،** عن يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ، **عَنْ أَبِي صَالِحٍ،** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مثله.

قال الطبراني-رحمه الله-: **سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو صَالِحٍ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَرَوَاهُ عَنُ اللَّيْثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ أَيْضًا**(٢).(٣).

---

(١) الدعاء. (١٠٠٨/٢)-بخاري-، ص (١٩٦) برقم (٦١٢)-عطا-.

(٢) الدعاء. للطبراني (١٠٠٨/٢)-بخاري-، ص (١٩٦) برقم (٦١٢)-عطا-.

(٣) أخرجه: من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يحي بن أيوب، عن عمارة بن غزية، به. البزار في (المسند) (٣٦٩/١٥) برقم (٨٩٥٨)، والطبراني في الدعاء ص (١٩٦) برقم (٦١٢). وصرح أبو صالح بالسماع من الليث. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عَنْ سُمَيّ إلاّ عمارة، ولَا نَعلم رُوِيَ عَنِ النَّبِيّ ﷺ إلاّ من هذا الوجه.

ومن طريق عبد الله بن صالح، عن يحي بن أيوب، عن عمارة بن غزية، به. الطحاوي في (شرح معاني الآثار) (٢٣٤/١) برقم (١٤١٢)، والطبراني في الدعاء ص (١٩٦) برقم (٦١١). وصرح أبو صالح عبد الله بن صالح بالسماع من يحي بن أيوب. والحديث أورده الدارقطني في الغرائب والأفراد (٣٤٣/٥)، وقال: غَرِيب من حَدِيث سمي عَنهُ، تفرد بِهِ عمَارَة بن غزيَّة عَنهُ، وَتفرد بِهِ يحيى بن أَيُّوب عَن عمَارَة.

والحديث خرجه جمعٌ من المحدثين، من طريق عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزية، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، كأحمد في (المسند) (٢٧٤٠٢٧٥/١٥) برقم (٩٤٦١)، ومسلم في (الصحيح) (٣٥٠/١) برقم (٤٨٢/٢١٥)، وابن حبان كما في ((الإحسان)) (٥/-٢٥٤٢٥٥) برقم (١٩٢٨).

وأبو صالح، هو عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري، أبو صالح كاتب الليث بن سعد، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وضعفه أحمد، والعقيلي، والنسائي، وابن حبان.

قال ابن معين: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث، وأجازها له(١).

قال الذهبي في«المغني في الضعفاء»(٢): صَالح الحَدِيث لَهُ مَنَاكِير وَالصَّحِيح أن البُخَارِيّ روى عَنهُ فِي الصَّحِيح وروى عَنهُ ابْن معِين. قَالَ أبو زرْعَة: كَانَ حسن الحَدِيث.

ومما يؤكد صحة كلام الحافظ الطبراني في تحمل أبي صالح للحديث من الوجهين، أنه صرح بالسماع فيهما، عنده، وعند البزار، والطحاوي.

(١) الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم (٥/٨٦-٨٧)، الضعفاء الكبير. للعقيلي (٢/٢٦٧)، الكامل. لابن عدي (٥/٣٤٢-٣٤٧)، ميزان الاعتدال. للذهبي (٢/٤٤٠-٤٤٣).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/٣٤٢).

المطلب الرابع: تأكيد صيغة السماع في الرواية بالشك.

أسند الطبراني، من طريق: ابن أبي شيبة، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، ح/ومن طريق يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عِيسَى الطَّحَّانِ مُوسَى، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، **عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَخِيهِ**، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ يَتَعَطَّفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَذْكُرْنَ لِصَاحِبِهِنَّ، أَفَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ يَذْكُرُهُ بِهِ».

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: كِلَاهُمَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، رَوَيَاهُ بِالشَّكِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ(١).

قُلْتُ: وهكذا خرجه: ابن أبي شيبة في(المصنف) (٢)، وأحمد في المسند(٣)، من طريق ابن نمير به، ومن طريق ابن أبي شيبة: الطبراني في(الكبير) (٤)، ومن طريقهما: أبو نعيم في(حلية الأولياء) (٥).

قال أبو نعيم: غريب من حديث عون تفرد به عنه موسى، وهو أبو عيسى موسى بن مسلم الطحان يعرف بالصغير.

---

(١) الدعاء. (٣/١٤٧٨-١٤٧٩)-بخاري-، ص (٤٨٢) برقم (١٦٩٣)-عطا-.

(٢) المصنف. (١٦/٢١٠) برقم (٣١٣٨٧)، وفي (١٩/٤٨٩) برقم (٣٧٧٦٩).

(٣) المسند. لأحمد (٣٠/٣١٢-٣١٣) برقم (١٨٣٦٢)، وفي (٣٠/٣٣٧-٣٣٨) برقم (١٨٣٨٨).

(٤) المعجم الكبير. للطبراني (٢١/٢٥) برقم (٣).

(٥) حلية الأولياء. لأبي نعيم (٤/٢٦٩).

وأخرجه الحاكم في(المستدرك)[١]، من طريق ابن نمير، إلا أن في مطبوعة المستدرك بدون شك.

وأخرجه البزار في(المسند) [٢]، من طريق عبد الرحمن بن عثمان، عن موسى بن مسلم، به.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَحْرٍ وَغَيْرُهُمَا.

وأخرجه ابن ماجه في(السنن) [٣]، والطبراني في (الكبير) [٤]، من طريق يحيى بن سعيد، به.

---

(١) المستدرك. للحاكم (٦٧٨/١) برقم (١٨٤١).

(٢) المسند. للبزار (١٩٩/٨) برقم (٣٢٣٦).

(٣) السنن. لابن ماجه (٧١٦/٤) برقم (٣٨٠٩).

(٤) المعجم الكبير. للطبراني (٢٤/٢١) برقم (٢).

المطلب الخامس: حصر من جود الحديث على المدار.

أسند الطبراني، من طريق: أبي زَيْدٍ النَّحْوِيّ، عن سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ح/ **وَمعاذ بن معاذ،** عن سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، **عَنْ عَلْقَمَةَ،** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُنَادِيًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ» ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ فَابْتَدَرْنَاهُ فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَنَادَى بِهَا». وأسند الطبراني من طريق: **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ،** عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، **عَنْ عَلْقَمَةَ،** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **مِثْلَهُ**(١).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يُجَوِّدْ هَذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ(٢)**، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ**(٣).

وهذا ترجيح الطبراني لأوجه الاختلاف في روايات هذا الحديث، وهي رواية من زاد في الإسناد علقمة بين أبي الأحوص وعبد الله بن مسعود.

وقد حكى الحافظ الدارقطني الاختلاف الحاصل في رواية هذا الحديث،

---

(١) الدعاء. (٢/٩٥٠-٩٥١)-بخاري-، ص (١٦٠) برقم (٤٦٥-٤٦٦)-عطا-.

(٢) خرجه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٤٦) برقم (٨٩٧)، والشاشي في المسند (١/٣٦٦) برقم (٣٥٦)، والطبراني في الكبير (١٠/٩٤) برقم (١٠٠٦٤)، وفي الدعاء. ص (١٦٠) برقم (٤٦٥).

(٣) خرجه: الطبراني في الدعاء. ص (١٦٠) برقم (٤٦٦).

بذكر علقمة في إسناده بين أبي الأحوص وابن مسعود تارة، وإبهام أبي الأحوص تارة، وبحذف أبي الأحوص بين قتادة وابن مسعود أخرى، وبجعل الحسن البصري بين قتادة وابن مسعود بدلاً من أبي الأحوص، وبجعله عن قتادة عن أنس أخرى. وقال بعد عرض الاختلاف[1]: **وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابَ قَوْلُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ سَعِيدٍ**».

وهذا ما رجحه أبو حاتم كذلك، وحكى الوجه المروي عن يزيد بن زريع بدون ذكر علقمة، وقال: يزيد بن زريع أحفظ[2].

(١) العلل. للدارقطني (٥/١١٧-١١٨).

(٢) العلل. لابن أبي حاتم (٢/٤٣٩-٤٤٠).

المطلب السادس: تصويب الرواية الصحيحة وتوهيم الرواية الخاطئة.

أسند الطبراني، من طريق: **حَجَّاجِ بْنُ الْمِنْهَالِ**، ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، **عَنْ عَائِشَةَ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ يُتْبِعُهُ: «أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»[(١)]. ثم أسند من طريق: **يَاسِينُ بْنُ حَمَّادٍ**، ثنا هَمَّامٌ، **عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ**رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ **الطَّبَرَانِيُّ: وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبَانَ، وَحَدِيثُ يَاسِينَ بْنِ حَمَّادٍ وَهْمٌ عِنْدِي؛ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ**[(٢)].

أخرج أبو نعيم في(الحلية) الوجه المروي عن الحجاج بن منهال[(٣)].

قال أبو نعيم: هذا حديث ثابت مشهور من حديث أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، ورواه سعيد بن أبي عروبة وإسرائيل، عن أبان نحوه.

وياسين بن حماد، لم أجد له ترجمة، وذكره الحافظ ابن حجر في(لسان الميزان)، وذكر روايته لهذا الحديث ونقل كلام الحافظ الطبراني فيه[(٤)].

---

(١) الدعاء. (٢/١٠١٢-١٠١٣)-بخاري-، ص (١٩٩) برقم (٦٢٣)-عطا-.

(٢) الدعاء. ص (١٩٩).

(٣) أخرجه: أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٨١-٨٢).

(٤) لسان الميزان. لابن حجر (٨/٤١١).

قُلْتُ: وكلام الحافظ الطبراني، عمدة في تعليل هذا الحديث.

المطلب السابع: التنبيه على من ضبط الرواية ومن وهم في روايته.

أسند الطبراني، من طريق: **اللَّيْثِ**، حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ، عنْ **رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:«الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهُّدٌ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَضَرُّعٌ وَتَخَشُّعٌ وَتَمَسْكُنٌ، ثُمَّ تَقَنَّعْ بِيَدَيْكَ - يَقُولُ تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَقْبِلًا بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ وَتَقُولُ: يَارَبِّ، يَارَبِّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَضَبَطَ اللَّيْثُ إِسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ(١)، وَوَهِمَ فِيهِ شُعْبَةُ(٢).

ثم أسند الطبراني من طريق: **شُعْبَةَ**، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ،

---

(١) الوجه المروي عن الليث، خرجه: أحمد في المسند (٦٨/٢٩) برقم (١٧٥٢٥)، والبزار في المسند (١١٠/٦) برقم (٢١٦٩)، والترمذي في الجامع (٤٠٩/١) برقم (٣٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٧/١) برقم (٦١٨)، والطبراني في الدعاء. ص (٨٦-٨٧ برقم (٢١٠-٢١١).

(٢) الوجه المروي عن شعبة، خرجه: علي بن الجعد في المسند ص (٢٣٧) برقم (١٥٦٨)، والطيالسي في المسند (٧٠٦/٢) برقم (١٤٦٣)، وأحمد في المسند (٦٦/٢٩-٧٠) برقم (١٧٥٢٣-١٧٥٢٨-١٧٥٢٩)، وابن ماجه في السنن (٣٥١/٢) برقم (١٣٢٥)، وأبو داود في السنن (٤٦٦/٢) برقم (١٢٩٦)، والنسائي في الكبرى (٣١٨/١) برقم (٦١٩) وفي (١٧١/٢) برقم (١٤٤٥)، والطبراني في الدعاء. ص (٨٦-٨٧).

وَلَمْ يَذْكُرْ شُعْبَةُ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ(١).

قُلْتُ: ساق الحافظ الترمذي الحديث من الوجهين في (العلل)، ونقل قول البخاري: رِوَايَةُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، **وَشُعْبَةُ أَخْطَأَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَوَاضِعَ فَقَالَ:** عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: هُوَ عَنِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ. وبنحوه ذكر كلام البخاري، في الجامع، وزاد: **قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ**(٢).

قال ابن أبي حاتم(٣): مَا يَقُولُ اللَّيْثُ أصحُّ؛ لأَنَّهُ قَدْ تابعَ اللَّيْثَ عمرُو بْنُ الْحَارِثِ، وابنُ لَهِيعَة ، وعمرٌو واللَّيْثُ كَانَا يَكْتُبان، وشُعْبَةُ صاحبُ حفظ.

وهو ما رجحه الدارقطني بعد حكايته للوجهين؛ فقال(٤): والقول قول الليث بن سعد.

---

(١) الدعاء. (٢/٨٢٨-٨٣٠)-بخاري-، ص (٨٦-٨٧) برقم (٢١٠)-عطا-.

(٢) الجامع للترمذي (١/٤١٠) برقم (٣٨٥)، علل الترمذي الكبير. ترتيب أبي طالب القاضي ص (٨١).

(٣) العلل. لابن أبي حاتم (٢/٢٦٩-٢٧١).

(٤) العلل. للدارقطني (١٤/٤٤).

المطلب الثامن: تصوب أسماء الرواة في الرواية، والتمييز بينهم.

أسند الطبراني، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَنْبَأَ **إِسْرَائِيلُ**، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، **عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْحَنَفِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ عَلَى أَهْلِي وَلَمْ يَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا قَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَالصَّوَابُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَبُو الْمُغِيرَةِ الْبَجَلِيِّ، وَهَذَا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَارِفِيُّ، وَخَارِفٌ حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ، قَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ(١).

ثم ساق بأسانيده الوجه المروي عن عبيد بن المغيرة؛ من طريق: أبي الأحوص، وسفيان، وأبي خالد الدالاني، والأعمش، ومالك بن مغول، وعمرو بن قيس الملائي، كلهم، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، أو عبيد بن المغيرة، أو أبو المغيرة، أو المغيرة بن أبي عبيد، أو عبيد الله بن المغيرة، عن حذيفة به(٢).

قلت: وعبيد بن المغيرة، أبو المغيرة البجلي، مجهولٌ(٣). لم يوثقه أحدٌ،

(١) الدعاء. (١٥٢٣/٣-١٥٢٤)-بخاري-، وص (٥١١) برقم (١٨١٢)-عطا-.

(٢) انظر: الدعاء. (٥١١-٥١٢).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٥٧٦/٤)، لسان الميزان لابن حجر (٤٨٣/٩).

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

قال الذهبي: عداده في التابعين. لا يعرف. له في(ذرب اللسان).

وأما عبيد بن عمرو الخارفي الحنفي البصري؛ ضعيفٌ[٢].

وهذا الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي؛ فرواه عنه إسرائيل، واختلف عنه:

فرواه عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو الحنفي، عن حذيفة[٣].

ورواه أبو أحمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة[٤].

ورواه الجماعة؛ أبو الأحوص، وسفيان، وأبو خالد الدالاني، وأبو بكر بن عياش، والأعمش، ومالك بن مغول، وعمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، أو عبيد بن المغيرة، أو أبو المغيرة، أو المغيرة بن أبي عبيد، أو عبيد الله بن المغيرة[٥].

---

(١) الثقات لابن حبان. (١٣٧/٥).

(٢) الكامل لابن عدي (٥٣/٧)، لسان الميزان (٣٥٧/٥).

(٣) أخرجه: الطبراني في الدعاء ص (٥١١) برقم (١٨١٢).

(٤) أخرجه: أحمد في المسند. (٣٦٥/٣٨) برقم (٢٣٣٤٠)، والبزار في المسند (٣٧٢/٧) برقم (٢٩٧٠). قال البزار: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ جَمَاعَةٌ.

(٥) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٨/١٦) برقم (٣١٤١٤) وفي (٢٥٠٢/١٩) برقم (٣٧٨١٠)، وأحمد في المسند (٣٨٩/٣٨) برقم (٢٣٣٧١) وفي (٤١٩/٣٨) برقم (٢٣٤٢١)، والبزار في المسند (٣٧٣/٧) برقم (٢٩٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى

ورواه شعبة، واختلف عليه فيه:

فرواه محمد بن جعفر، وبشر بن المفضل، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الوليد أبي المغيرة، أو المغيرة أبي الوليد[١].

ورواه، سعيد بن عَامر عَن شُعْبَة، عَن أبي إسحاق، عَن مُسلم بن نَذِير، عَن حُذَيْفَة[٢]. ووهم فيه سعيد بن عامر، وهو الضبعي البصري، أبو محمد، ثقةٌ، بيد أنه يهم وله أخطاء.

قال البخاري كما العلل الكبير للترمذي: سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ.

قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا، وكان في حديثة بعض الغلط[٣].

(٩/١٧٠-١٧١) برقم (١٠٢١١-١٠٢١٤)، وفي عمل اليوم والليلة له ص (٣٢٩) برقم (٤٥١-٤٥٣)، وابن ماجه في السنن (٤/٧٢٠) برقم (٣٨١٧)، والحاكم في المستدرك (١/٦٩١) برقم (١٨٨٢)، وفي (٢/٤٩٦) برقم (٣٧٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/١٤٩-١٥٠) برقم (٦٣٤). قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(١) أخرجه: أحمد في المسند. (٣٨/٣٨٤) برقم (٢٣٣٦٢)، والبزار في المسند (٧/٣٧٣) برقم (٢٩٧١)، والنسائي في الكبرى. (٩/١٦٩) برقم (١٠٢١٠)، وفي عمل اليوم الليلة ص (٣٢٨) برقم (٤٤٩)، والحاكم في المستدرك (١/٦٩١) برقم (١٨٨١)، قال النسائي: خالفه عامة أصحاب أبي إسحاق. قال الحاكم: هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد، فأتي به بلا شك في الإسناد والمتن.

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي ص (٣٢٧) برقم (٤٤٨)، وفي الكبرى. (٩/١٦٩) برقم (١٠٢٠٩).

(٣) التاريخ الكبير (٤/٥٠٢)، الجرح والتعديل (٤/٤٨-٤٩)، العلل الكبير للترمذي ص (١٠٤)، الثقات للعجلي (١/٤٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٥٠).

المطلب التاسع: اختلاف الرواة في ضبط إسناد الحديث.

أسند الطبراني، من طريق: الْقَعْنَبِيّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ﷺ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُثْمَانُ: وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.(١).

كما أسند من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، نحوه.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: اتَّفَقَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ(٢)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) الدعاء. (١٢٥٩/٣)-بخاري-، ص (٣٤٤) برقم (١١٣٠)-عطا-.

(٢) خرجه: أحمد في المسند (١٩٦/٢٦) برقم (١٦٢٦٨)، وفي (٢٠٣/٢٦) برقم (١٦٢٧٤)، وأبو داود في السنن (٣٨/٦) برقم (٣٨٩١)، والترمذي في الجامع (٥٩٠/٣) برقم (٢٠٨٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٥٠) برقم (٩٩٨)، وفي السنن الكبرى (٧٦/٧) برقم (٧٥٠٤)، وفي (٣٦٧/٩) برقم (١٠٧٧١)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٣١/٧) برقم (٢٩٦٥)، والطبراني في الكبير (٤٥/٩) برقم (٨٣٤٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص (٤٩٥) برقم (٥٤٥)، والحاكم في المستدرك (٤٩٤/١) برقم (١٢٧١). قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. بِهَذَا اللَّفْظِ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ.

جَعْفَرٍ[1]، **فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ**[2].[3].

ثم أسند رواية زهير بن محمد، وفيها جعل عمر بن عبد الله، مكان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي[4].

قُلْتُ: وزهير بن محمد، هو التميمي العنبري، أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي، سكن مكة، وُثِّق، وضُعِّفَ، وتكلموا في روايته عن الشاميين.

قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، لسوء حفظه وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام، فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط[5].

ثم أسند الطبراني، من طريق: اللَّيْثِ، عَنْ **إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ**، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو** بْنِ كَعْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ

---

(١) خرجه: أحمد في المسند (٤٣٥/٢٩) برقم (١٧٩٠٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٥١) برقم (١٠٠٠)، وفي السنن الكبرى (١٥٠/٧) برقم (٧٦٧٧)، وفي (٣٦٨/٩) برقم (١٠٧٧٢)، والطبراني في الكبير (٤٦/٩) برقم (٨٣٤٣).

(٢) خرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٩/١٣) برقم (٢٥١٢٩)، وفي (٢٣٩/١٦) برقم (٣١٤٧٥)، وابن ماجه في السنن (٥٥٠/٤) برقم (٣٥٢٢)، والطبراني في الكبير (٤٥/٩) برقم (٨٣٤١).

(٣) الدعاء. (١٢٥٩/٣-١٢٦٠)-بخاري- ص (٣٤٤) برقم (١١٣١)-عطا-.

(٤) الدعاء. (١٢٦٠/٣)-بخاري-، ص (٣٤٥) برقم (١١٣٢).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٥٨٩/٣-٥٩٠)، الضعفاء للعقيلي (٩٢/٢)، الكامل لابن عدي (١٧٧/٤-١٨٧)، ميزان الاعتدال للذهبي (٨٤/٢).

جُبَيْرٍ، عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ**ﷺ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِﷺ أَلَمًا بِهِ فَقَالَ:«أَيُّكُمْ وَجَدَ أَلَمًا فَلْيَضَعْ عَلَيْهِ يَدَهُ الْيُمْنَى وَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»(١).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ، لَمْ يَضْبِطِ الْإِسْنَادَ»(٢).

قلت: إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ أبو سليمان المدني، متروكٌ عندهم(٣).

قال عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ: جَلَسَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يُحَدِّثُ، وَالزُّهْرِيُّ إِلَى جَانِبِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. . . فَلَمَّا أَكْثَرَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى اللَّهِ، أَلَا تَسْنِدُ حَدِيثَكَ، إِنَّكَ لَتُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ لَيْسَ لَهَا خُطُمٌ وَلَا أَزِمَّةٌ(٤).

قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لا تحل عندي الرواية عن إسحاق بن أبي فروة.

---

(١) خرجه: الطبراني في المعجم الكبير (٤٥/٩) برقم (٨٣٤٢)، وفي الدعاء. ص (٣٤٥) برقم (١١٣٣).

(٢) الدعاء. (١٢٦٠/٣-١٢٦١)-بخاري-، ص (٣٤٥) برقم (١١٣٣)-عطا-.

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري ص (٢٦)، الضعفاء والمتركون للنسائي ص (١٩)، العلل لأحمد (٢٤٧/٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص (٢٥٧/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٢/١)، المجروحين للمحدثين (١٤٠/١)، الكامل لابن عدي (٥٣٠/١-٥٣٥)، المغني في الضعفاء للذهبي (٧١/١).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٢/١).

قال ابن عدي[1]: ما ذكرت هَاهُنا من أخباره بالأسانيد التي ذكرت فلا يتابعه أحد على أسانيده، ولَا على متونه وسائر أحاديثه مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها، وَهو بين في الضعفاء.

(١) الكامل لابن عدي (١/٥٣٥).

المطلب العاشر: بيان من ضبط إسناد الحديث ممن لم يضبطه.

أسند الطبراني، من طريق: سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **ثنا أَبُو بَلْجٍ، عَنِ اللَّجْلَاجِ**، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْجَنَازَةِ:«اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا»(١).

كما أسند، من طريق: **شُعْبَةَ، عَنِ الْجُلَاسِ**، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ شَمَّاسٍ، يَقُولُ: بَعَثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ، فَمَرَّ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ فَقَالَ: بَعْض حَدِيثِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ فَقُلْنَا: الْآنَ يَقَعُ بِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ بنحوه.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لَمْ يَضْبِطْ أَبُو بَلْجٍ(٢)، وَلَا شُعْبَةُ إِسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ(٣)،

---

(١) الدعاء. (١٢٧٩/٣-١٢٨٠)-بخاري-، ص (٣٥٧) برقم (١١٨٤)-عطا-.

(٢) خرجه: إسحاق بن راهويه في المسند (٣٠٧/١) برقم (٢٨٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٨٢) برقم (١٠٧٦)، وفي السنن الكبرى (٣٩٤/٩) برقم (١٠٨٤٨)، والكشي في منتخب مسند عبد ابن حميد (٣٤٢/٢) برقم (١٤٤٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١٢٤/٣).

(٣) خرجه: إسحاق بن راهويه في المسند (٤١٢/١) برقم (٤٦٣)، هشام بن عبد الملك، عن شعبة، عن أبي الجلاس، عن عثمان بن شماس، به، وأحمد في المسند (٤٤٥/١٢) برقم (٧٤٧٧)، وفي (١١/١٦-١٢) برقم (٩٩١٣) يزيد، عن شعبة، عن الجلاس، عن عثمان بن شماس، به، والبزار في المسند (٢٩٧/١٦) برقم (٩٥٠٦) الوليد، عن شعبة، عن الجلاس، عن عثمان بن شماس، به، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٨٣) برقم (١٠٧٧)، وفي السنن الكبرى (٣٩٥/٩) برقم (١٠٨٤٩) محمد، عن شعبة، عن الجلاس، عن عثمان بن شماش، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١٢٤/٣) عن أبي الوليد، عن شعبة، عن جلاس، عن عثمان بن

وَأَثْبَتَهُ عَبْدُ الْوَارِثِ(١). (٢).

قُلْتُ: حكى الحافظ الدارقطني الاختلاف الوارد في رواية هذا الحديث في العلل(٣)، وصحح رواية عبد الوارث، وقال: وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ عَبْدُ الْوَارِثِ، لأَنَّهُ ضَبَطَ اسْمَهُ، وَكُنْيَتَهُ، وَوَصَلَ إِسْنَادَهُ.

قال أبو داود: أخطأ شعبةُ في اسمِ علي بن شمَّاخ، قال: عثمان بن شمّاس(٤).

عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ بِشُعْبَةَ إِلَى أَبِي الْجُلَّاسِ، وَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَقِيرٌ فِيهِ نَبِيذٌ، وَلَهُ جُمَّةٌ، كَانَ مِنَ الْجُنْدِ شَامِيٌّ، وَجَعَلَ شُعْبَةُ أَبَا الْجُلَّاسِ جُلَّاسًا. قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَ أَبِي: أَنَا ذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ وَقَلَبَ إِسْنَادَهُ.(٥).

شماس، والبيهقي من طريق الفسوي في السنن الكبرى (٤٠٠/٧) برقم (٧٠٥٨).

(١) خرجه: أحمد في المسند (٣٦٢/١٤) برقم (٨٧٥١)، وأبو داود (١٠٩/٥-١١٠) برقم (٣٢٠٠)، النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٨٣) برقم (١٠٧٨)، وفي السنن الكبرى (٣٩٥/٩) برقم (١٠٨٥٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١٢٤/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٩٩/٧-٤٠٠) برقم (٧٠٥٧) وصحح رواية عبد الوارث، والطبراني في الدعاء. ص (٣٥٨) برقم (١١٨٦) عن عبد الرحمن بن المبارك، عن عبد الوارث، عن أبي الجلاس عقبة بن سيار، عن علي بن الشماخ، عن مروان به.

(٢) الدعاء. ص (٣٨٥) برقم (١١٨٥).

(٣) العلل. للدارقطني (١٤١/١١-١٤٢)، وانظر تحفة الأشراف للمزي (٢٨٦/١٠).

(٤) السنن. لأبي داود (١١٠/٥).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٥٣٥/٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٢٥/٣)، تهذيب الكمال للمزي (١٧٨/٥-١٨٠)، تحفة الأشراف له (٢٨٦/١٠).

المطلب الحادي عشر: التنبيه على تفرد راوٍ برواية الحديث من وجه.

أسند الطبراني، من طريق: زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي نَحْوِ الظَّهِيرَةِ وَأَنَا أَمْشِي مَعَهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، أَنْ تَقُولَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»(١).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ(٢).

وأسند قبلها الطبراني هذا الحديث من طرقٍ عن: عمرو بن ميمون، وكميل بن زياد، عن أبي هريرة. (٣).

فأسنده، من طريق: إسرائيل، ومعمر، **عن أبي إسحاق السبيعي**، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة(٤).

---

(١) الدعاء. (١٤٥٥/٣)-بخاري-، ص (٤٦٨) برقم (١٦٣٨)-عطا-.

(٢) الدعاء. (١٤٥٥/٣)-بخاري-، ص (٤٦٨) برقم (١٦٣٨)-عطا-.

(٣) الدعاء. (١٤٥٣/٣-١٤٥٥)-بخاري-، ص (٤٦٧-٤٦٨)-عطا-.

(٤) خرج الحديث من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة: ابن أبي شيبة في المصنف (٥٥٣/١٩) برقم (٣٧٩٩٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢٩٥) برقم (٣٥٨)، وفي السنن الكبرى (١٤٠/٩) برقم (١٠١١٨)، والطبراني في الدعاء. ص (٤٦٨) برقم (١٦٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٩/٢-١٦٠) برقم (٦٥٠). وخرج الحديث من طريق معمر، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة: عبد الرزاق في المصنف (٣١١/١٠) برقم (٢١٦٢٢)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢٩١/١) رقم (٢٦٦)، وأحمد في المسند (٤٤٧/١٣) برقم (٨٠٨٥)، والطبراني في الدعاء ص (٤٦٨) برقم (١٦٣٧). كما رواه سلامٌ، وعمار بن رزيق، وأبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن كميل بن

قُلْتُ: تفرد زيد بن أبي أنيسة في رواية هذا الحديث من هذا الوجه، عن أبي إسحاق، **عن الأغر**، عن أبي هريرة. فقد رواه أصحاب أبي إسحاق، كسلام، ومعمر، وعمار بن رزيق، وإسرائيل، وأبي الأحوص، ومن وافقهم عن أبي إسحاق، **عن كميل بن زياد**، عن أبي هريرة. (١).

وزيدٌ ثقةٌ، وتفرده محتملٌ؛ ويحتمل أن يكون وهماً منه، فهو مع ثقته له تفردات.

سئل عنه أحمد كَيفَ هُوَ؟ فحرك يَده وَقَالَ: صَالح، وَلَيْسَ هُوَ بذلك(٢).

قال ابن هانئ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ حَدِيثَهُ لَحَسَنٌ مُقَارِبٌ، وَإِنَّ فِيهَا لَبَعْضَ النَّكَارَةِ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

زياد، عن أبي هريرة كذلك.

(١) خرجه: الطيالسي في المسند (٢٠٣/٤) برقم (٢٥٧٨)، وعبد الرزاق في المصنف (٣١١/١٠) برقم (٢١٦٢٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٥/١٩) برقم (٣٧٩٩٩)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢٩١/١) برقم (٢٦٦-٢٦٧)، وأحمد في المسند (٤٤٧/١٣) برقم (٨٠٨٥)، وفي (٤٦٤/١٦) برقم (١٠٧٩٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢٩٥) برقم (٣٥٨)، وفي السنن الكبرى (١٤٠/٩) برقم (١٠١١٨)، والحاكم في المسندرك (٦٩٨/١) برقم (١٩٠١). قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ هَكَذَا.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥٦/٣)، العلل ومعرفة الرجال-المروذي-. ص (٨٥)، الضعفاء للعقيلي (٧٤/٢)، ميزان الاعتدال (٩٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/٣).

المطلب الثاني عشر: تعيين الرواة، والتمييز بينهم.

١-تعيينه لراوي الحديث.

أسند الطبراني، من طريق: أَبِي يَزِيدَ الزَّرَّادِ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، قَالَ: لَقِيتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَصْرَةِ فَقُلْتُ: لِنَفْسِي أَنْتَ، مَا حَفِظْتَ عَنْ أَبِيكَ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ»(١).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو يَزِيدَ الزَّرَّادُ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ(٢).

قلت: هو عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري، أبو زيد الكوفي الزراد، ثقةٌ، خرج حديثه الجماعة، توفي في ولاية خالد القسري على العراق(٣).

٢-تعيينه للرواة المهملين.

أسند الطبراني، من طريق: سُفْيَانَ، **عَنْ عِيسَى، عَنْ قَيْسٍ**، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ **[لقمان: ٢٠]** قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا

---

(١) خرجه: الطيالسي في المسند (٤٩٩/٢) برقم (١٢٧٥)، وعبد الرزاق في المصنف (٣٩١/٣) برقم (٥١٢٥)، وأحمد في المسند (٢٥٢/٢) برقم (١٧٢٧)، والدارمي في المسند (٩٩٢/٢) برقم (١٦٣٤).

(٢) الدعاء. (١٠٧٤/٢-١٠٧٥)-بخاري-، ص (٢٣٧) برقم (٧٤٩)-عطا-.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣٦٥/٥)، الثقات للعجلي (١٠٧/٢)، الثقات لابن حبان (١١٨/٥)، تهذيب التهذيب (٤٢٦/٦)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٥١/٨).

اللَّهُ»[1].

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: عِيسَى الَّذِي رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ، هُوَ عِنْدِي عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ الْمَكِّيِّ. [2].

وعيسى بن ميمون المدني هذا، هو: القرشي أبو يحيى، مولى القاسم ابن محمد، يعرف بالواسطي، الجرشي، ويقال له: ابن تليدان بفتح المثناة، ويقال له: طفيل بن سخبرة، وفرق بينهما ابن معين، وابن حبان، وهو الصحيح، ضعيفٌ، خرج حديثه: الترمذي وابن ماجه[3].

وقيس بن سعد المكي هذا، هو: أبو عبد الملك، ويقال: أبو عبد الله الحبشي، مولى نافع بن علقمة، ويقال: مولى أم علقمة، ثقةٌ، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، خرج حديثه البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[4].

---

(١) خرجه: الطبري في جامع البيان (٥٦٨/١٨)، وذكره ابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس (٣١٠٠/٩)، والطبراني في الدعاء. ص (٤٥٧) برقم (١٥٨٤).

(٢) الدعاء. (١٢٣٧/٣-١٤٣٨)-بخاري-، ص (٤٥٧) برقم (١٥٨٤)-عطا-.

(٣) الجرح والتعديل (٢٨٧/٦)، الضعفاء الصغير للبخاري ص (٨٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٨٧/٣)، ميزان الاعتدال (٣٢٥/٣-٣٢٦)، المجروحين لابن حبان (٩٩/٢)، الكامل لابن عدي (٤١٨/٦-٤٢٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (٧٦)،، تهذيب الكمال للمزي (٤٦/٢٣-٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣٥/٨)، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (٢٩٥/١-٢٩٨).

(٤) الجرح والتعديل (٩٩/٧)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣٧٩/٣)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧/٢٤-٤٩)، تقريب التهذيب ص (٤٥٧).

٣-تمييزه للرواة المشتبهين.

أسند الطبراني، من طريق: قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ **[الزمر: ٣]** قَالَ: «كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا حَتَّى يَقُولَهَا»(١).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِي هَذَا بَصْرِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابَاهُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ: مَكِّيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابَيْهِ: كُوفِيٌّ. (٢).

قُلْتُ: هكذا فرق بينهم الحافظ الطبراني، وسبقه الحافظ ابن معين، فقال-الدوري-: عبد الله بن باباه يرْوى عَنهُ حبيب بن أَبى ثَابت وَعبد الله بن بِأبي الَّذِي يرْوى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق وَعبد الله بن بِأَبِيهِ يرْوى عَنهُ بن أَبى عمار وَهَؤُلَاء ثَلَاثَة مُخْتَلفُونَ.(٣). وإبراهيم الحربي فيما حكاه الخطيب عنه(٤).

وترجمه البخاري في التاريخ الكبير، عبد الله بن باباه مولى آل حجير بن أبي إهاب المكي. وقال: ويقال: ابن بابي، وكذا فعل ابن أبي حاتم، وابن أبي

---

(١) خرجه: الطبراني في الدعاء. ص (٤٥٧) برقم (١٥٨٤)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٩٨/١).

(٢) الدعاء. (١٤٤٣/٣)-بخاري-، ص (٤٦٠) برقم (١٦٠٢)-عطا-.

(٣) تاريخ ابن معين-الدوري- (٨٧/٣).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٩٨/١).

خيثمة، وابن حبان(١).

وسوى بينهم، الفسوي في المعرفة والتاريخ(٢)، وأبو بكر الجعابي نقلاً عن بعض أهل العلم(٣).

قال الفسوي: وَابْنُ بَابَيْهَ، وَابْنُ بَاباهْ، وَابْنُ بَابِيّ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَكِّيٌّ.

ونقل الخطيب البغدادي، قول من فرق بينهم، وبين خطأه، وأطنب في شرحه وبيانه، وقال:

وَقد وهموا جَمِيعًا لِأَن عبد الله بن باباه وَابْن بَابِي وَابْن بابيه رجل وَاحِد وَهُوَ مولى أبي حُجَيْر بن أبي إهَاب الْمَكِّيّ.(٤). وهو ثقةٌ؛ خرج حديثه: مسلم والأربعة(٥).

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٥٢/٦)، الجرح والتعديل (١٢/٥-١٣)، تاريخ ابن أبي خيثمة-السفر الثالث- (٢٦٦/١)، الثقات لابن حبان (١٣/٥).

(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢٧/٢، ٢٠٧).

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٩٨/١).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٩٩/١-٣٠٦).

(٥) الجرح والتعديل (١٢/٥-١٣)، الثقات لابن حبان (١٣/٥)، تهذيب التهذيب (١٥٢/٥-١٥٣).

خاتمةُ البَحْثِ

الحمدُ لله كما ينبغي، والشكر للمنعم الوهاب بما يقتضي...، وبعد: فهذا ملخصٌ لنتيجة البحث، أرصفه مدبجاً، في الآتي:

- اهتمَّ علماءُ الحديث النبوي بباب الأدعية والأذكار، اهتماماً كبيراً، عملاً بهدي رسول اللهﷺ، فضمنوه مصنفاتهم المختلفة، وأفردوه بالتصنيف.
- يعدُّ كتابُ الدُّعاء للحافظ أبي القاسم الطبراني ثروة حديثية؛ ومن أوسع الكتب، وأهمها في بابه، وأغزرها من حيث محتواه، لاطلاع الطبراني على كتب من سبقه، وسعة حفظ الطبراني ورواياته.
- اعتنى الحافظ الطبراني بتبويب كتابه الدُّعاء، وسوق الأحاديث والروايات المختلفة فيها، من ناحية تضمين ما يسوقه من أحاديث ومرويات معان حديثية مختلفة، منها ما يتعلق بصحة الروايات، أو نقدها، أو الإشارة لما وقع فيها من اختلاف، ونحو ذلك.
- اشتمل كتاب الدُّعاء للطبراني على الأحاديث المقبولة، والضعيفة، والمعلة، على منهج المحدثين في الرواية، ومراعاةً لاختلاف النقاد في كثير من الروايات والرواة، سيما أن موضوع الكتاب متصلاً بالفضائل.
- أظهرت الدراسة أهمية كلام الطبراني المذيل لبعض الروايات، ومدى قيمته العلمية في الحكم على الرواية، ونقدها، وبيان الأوجه الصحيحة فيها عند الاختلاف.
- أظهرت الدراسة علو كعب الحافظ الطبراني في علمي الرواية والدراية، وسعة علمه بالرواية، ودقة نقده.

– اشتمل الكتاب على مظاهر حديثية دقيقة من كلام الطبراني المذيل للروايات، منها:

- ذكر الروايات المختلفة في الحديث، والتنبيه على أوجه الاختلاف فيها رفعاً ووقفاً، وصلاً وإرسالاً، وعلى أوجه التفرد فيها، ومَنْ جود إسناد الحديث، وما وقع فيها من أخطاء وأوهام، مع الإشارة إلى الوجه الراجح.
- حكايته لأوجه الروايات كما رُويت، وتأكيده لصيغة السماع الواردة فيها.
- تصويب أسماء الرواة في الأسانيد، والتمييز بينهم.
- بيان الاختلاف في ضبط الحديث، ومن خالف وأخطأ في ذلك.
- تعيين لرواة الحديث في الأسانيد، وتمييزه لما اشتبه بينهم. وغيرها من المظاهر المحررة في تضاعيف البحث.

مسرد بأهم المراجع والمصادر

- **تهذيب التهذيب**. لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، نشر مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- **الجرح والتعديل**. لمحمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي-ابن أبي حاتم- (ت ٣٢٧هـ)، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن — الهند، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
- **الجامع**. لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، عام١٩٩٦م.
- **المجتبى=السنن**. أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) بحاشية السندي، تصحيح جماعة، نشر المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، الطبعة الأولى، عام١٣٤٨هـ-١٩٣٠م..
- **المصنف**. لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة(ت٢٣٥هـ)، تحقيق ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، نشر دار كنوز إشبيليا-الرياض-، الطبعة الأولى، عام١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- **السنن**. لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني(ت٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، عام١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- **السنن**. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)، نشر شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قرة، نشر دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- **السنن الكبرى**. لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، وآخرون بمكتب مؤسسة الرسالة، تقديم عبد الله التركي، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت-، الطبعة الأولى، عام١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- **السنن الكبرى**. لأحمد بن الحسين بن علي لبيهقي(ت ٤٨٥هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية-القاهرة-، الطبعة الأولى ، عام١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

- **العلل**. لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجريسي، نشر مطابع الحميضي-الرياض-، الطبعة الأولى، عام١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- **العلل**. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر دار طيبة-الرياض-، الطبعة الأولى، عام١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **عمل اليوم والليلة**. لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق فاروق حمادة، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت لبنان-، الطبعة الثانية، عام١٤٠٦هـ.
- **الدعاء**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية-بيروت لبنان- الطبعة الأولى، عام١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- **الدعاء**. له، تحقيق محمد سعيد محمد حسن بخاري، نشر مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، عام١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م.
- **سير أعلام النبلاء**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨ هـ) تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**. لمحمد بن أحمد بن الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- **الضعفاء الكبير**. لمحمد بن عمرو بن موسى العقيلي(ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.
- **الضعفاء**. لمحمد بن إسماعيل البخاري(ت ٢٥٦هـ)، تحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، نشر مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- **عمل اليوم والليلة**. لأحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري لمعروف بابن السني(ت٣٦٤هـ)، تحقيق كوثر البرني، نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن-جدة/بيروت-عام ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- **الكامل في ضعفاء الرجال**. لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، نشر الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.
- **المسند**. لأبي سعيد العيثم بن كليب الشاشي(ت٣٣٥هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة-، الطبعة الأولى، عام١٤١٠هـ.
- **المسند**. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- **المسند**. لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، المعروف بابن راهويه(ت٢٣٨هـ)، تحقيق عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، نشر مكتبة الإيمان-المدينة المنورة-، الطبعة الأولى، عام١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- **المسند**. لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي(ت٢٣٠هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، نشر مؤسسة نادر-بيروت- الطبعة الأولى، عام١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- **المسند**. لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(ت٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، نشر دار المأمون للتراث-دمشق-، الطبعة الأولى، عام١٤٠٤هـ.
- **المعجم الأوسط**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر دار الحرمين-القاهرة-، الطبعة الأولى، عام١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **المعجم الكبير**. له، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية-القاهرة-، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م..
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.
- **المغني في الضعفاء**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، نشر دار المعارف-حلب.

- **المجروحين من المحدثين**. لمحمد بن أحمد ابن حبان(ت٣٥٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.

البرامج الإلكترونية:

- برنامج الشاملة الإلكتروني.
- برنامج جوامع الكلم.

A list of important references and sources:

- "Atraf al-Gharaib wa al-Afraad min Hadith Rasool Allah" by Al-Daraqutni, Muhammad bin Tahir al-Maqdisi, known as Ibn al-Qaisarani (d. 507 AH), edited by Mahmoud Muhammad Mahmoud Nasar and Al-Sayyid Yusuf. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1419 AH (1998 CE).
- "Tahdhib al-Tahdhib" by Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), published by Matba'at Dairat al-Ma'arif al-Nizamiyah, India, First Edition, 1326 AH.
- "Al-Tareekh - Riwayat al-Dawri" by Abu Zakariya Yahya bin Mu'in al-Baghdadi (d. 233 AH), edited by Ahmad Muhammad Noor Saif. Published by the Research Center for Islamic Heritage Revival and Revitalization, Mecca, First Edition, 1399 AH (1979 CE).
- "Al-Tareekh al-Kabeer" by Muhammad bin Ismail bin Al-Mughirah al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Abdul Rahman bin Yahya al-Mu'allimi. Published by Dar al-Ma'arif al-Othmaniyyah, Hyderabad, without edition.
- "Al-Jarh wa al-Ta'dil" by Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Razi, also known as Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), published by the Council of the Othmaniyyah Encyclopedia, Hyderabad, India, and Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, First Edition, 1271 AH (1952 CE).
- "Al-Jami" by Abu Isa Muhammad bin Isa bin Surah al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by Bashar Awwad Maroof. Published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, First Edition, 1996 CE.
- "Al-Mujtaba = Al-Sunan" by Ahmad bin Shu'ayb al-Nasa'i (d. 303 AH) with the commentary of Al-Sindi, edited by a group of scholars. Published by Al-Maktaba al-Tijariyya al-Kubra, Cairo, First Edition, 1348 AH (1930 CE).
- "Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya'" by Abu Nu'aim Ahmad bin Abdullah al-Asbahani (d. 430 AH), published by Matba'at al-Sa'ada, Cairo, First Edition, 1394 AH (1974 CE).
- "Al-Sunan" by Muhammad bin Yazid bin Majah al-Qazwini (d. 273 AH), edited by Shuayb al-Arnaut and others. Published by Al-Risalah al-Alamiyyah, First Edition, 1430 AH (2009 CE).
- "Al-Sunan" by Abu Dawood Sulaiman bin al-Ash'ath al-Sajistani (d. 275 AH), edited by Shuayb al-Arnaut and Muhammad Kamil Qarah. Published by Dar al-Risalah al-Alamiyyah, First Edition, 1430 AH (2009 CE).

- The Great Sunan. By Ahmad ibn Shuayb al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Hassan Abdel-Mun'im Shalabi and others at the Office of Al-Risalah Foundation, introduction by Abdullah Al-Turki, published by Al-Risalah Foundation - Beirut - First edition, 1421 AH (2001 CE).
- Al-Sunan al-Kubra. By Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali al-Bayhaqi (d. 485 AH), edited by Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, published by Hajar Research Center for Arab and Islamic Studies - Cairo - First edition, 1432 AH (2011 CE).
- Shu'ab al-Iman. By Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali al-Bayhaqi (d. 485 AH), edited by Abdul-Ali Abdul-Hameed Hamid, published by Al-Rushd Library in collaboration with Dar Al-Salafiyyah in Mumbai, India - First edition, 1423 AH (2003 CE).
- Diwan al-Du'afa' wa al-Matrukin wa Khalq min al-Majhoolin wa Thiqat Fi'ihim Layyin. By Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Hammad ibn Muhammad Al-Ansari, published by Al-Nahda Al-Haditha Library - Makkah, second edition, 1387 AH (1967 CE).
- Al-Dua'a. By Abu Al-Qasim Sulayman ibn Ahmad Al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon - First edition, 1413 AH (1993 CE).
- Al-Dua'a. By the same author, edited by Muhammad Saeed Muhammad Hassan Bakhari, published by Al-Rushd Library - Riyadh, first edition, 1429 AH (2008 CE).
- Sahih Ibn Hibban = Al-Ihsan fi Taqrib Sahih Ibn Hibban. By Ala al-Din Ali ibn Balban al-Farsi (739 AH), edited by Shuaib al-Arna'ut, published by Al-Risalah Foundation - Beirut, Lebanon - First edition, 1408 AH (1988 CE).
- Al-Musannaf. By Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah (d. 235 AH), edited by Nasser ibn Abdul-Aziz Abu Habib Al-Shathri, published by Dar Kunuz Ishbiliya - Riyadh - First edition, 1436 AH (2015 CE).
- Al-Musannaf. By Abdul Razzaq ibn Humam Al-San'ani (d. 211 AH), edited by Habib Al-Rahman Al-Azami, published by Al-Majlis Al-Ilmi - India - distributed by Al-Maktab Al-Islami - Beirut, Lebanon - Second edition, 1403 AH.
- Al-Du'afa' al-Kabeer. By Muhammad ibn Amr ibn Musa Al-Aqili (d. 322 AH), edited by Abdul Ma'ati Amin Qal'aji, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1404 AH (1984 CE).

- The Weak Narrators. By Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Ahmed ibn Ibrahim ibn Abi Al-Aynayn, published by Maktabat Ibn Abbas, 1st edition: 1426 AH/2005 CE.
- "The Day and the Night's Work" by Ahmad ibn Shuayb al-Nasai (d. 303 AH), edited by Farouk Hamada, published by Al-Risalah Foundation - Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1406 AH.
- "The Day and the Night's Work" by Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq al-Dinawari, known as Ibn al-Suni (d. 364 AH), edited by Kawthar Al-Barni, published by Dar Al-Qibla for Islamic Culture and Al-Quran Sciences Foundation - Jeddah/Beirut, 1418 AH-1998 CE.
- "Al-'Illal" by Abdul Rahman ibn Abi Hatim al-Razi (d. 327 AH), researched by a team of researchers under the supervision of Dr. Saad Al-Hamid and Dr. Khaled Al-Juraisy, published by Hamidi Printing Press - Riyadh, 1st edition, 1427 AH-2006 CE.
- "Al-'Illal" by Abu al-Hasan Ali ibn Umar al-Daraqutni (d. 385 AH), edited by Mahfouz Al-Rahman Zain Allah Al-Salafi, published by Dar Tayyiba - Riyadh, 1st edition, 1405 AH-1985 CE.
- "Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal" by Abu Ahmad ibn Adi al-Jurjani (d. 365 AH), edited by Adel Ahmed Abdul Mawjood and others, published by Scientific Books - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1418 AH-1997 CE.
- "Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal" by Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, published by Dar Al-Ma'arifah for Printing and Publishing - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1382 AH-1963 CE.
- "Al-Mustadrak" by Abu Abdullah Al-Hakim al-Nisapuri (d. 405 AH), edited by Mustafa Abdul Qadir Ata, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1411 AH-1990 CE.
- "Siyar A'lam al-Nubala" by Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, researched by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaut, introduction by Bashar Awad Marouf, published by Al-Risalah Foundation, 3rd edition, 1405 AH-1985 CE.
- "Al-Musnad" by Abu Sa'id al-'Aytham ibn Kalib al-Shashi (d. 335 AH), researched by Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, published by Maktabat Al-`Ulum Wal-Hikam - Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st edition, 1410 AH.

- "Al-Musnad" by Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shuayb al-Arnawut, Adel Murshid, and others, published by Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1421 AH-2001 CE.
- Al-Musnad. By Ishaq ibn Ibrahim ibn Makhlad Al-Hanzali, known as Ibn Rahwayh (d. 238 AH), edited by Abdul Ghafour ibn Abdul Haq Al-Balushi, published by Maktabat Al-Iman-Al Madinah Al-Munawwarah, 1st edition.
- Al-Musnad. By Ali ibn Al-Ja'd ibn 'Ubaid Al-Jawahiri Al-Baghdadi (d. 230 AH), edited by Ameer Ahmed Haider, published by Dar Nader-Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 CE.
- Al-Musnad. By Abu Ya'la Ahmed ibn Ali ibn Al-Muthanna Al-Mawsuli (d. 307 AH), edited by Hussein Salim Assad, published by Dar Al-Ma'mun for Heritage-Damascus, 1st edition, 1404 AH.
- Al-Musnad. By Abu Dawud Sulaiman ibn Dawud Al-Tayalisi (d. 204 AH), edited by Muhammad Abdul Mohsen Al-Turki, published by Dar Hijr-Egypt, 1st edition, 1419 AH - 1999 CE.
- Al-Musnad (Sunan Al-Darimi). By Abdullah ibn Abdul Rahman Al-Darimi (d. 255 AH), edited by Hussein Salim Assad Al-Darani, published by Dar Al-Maghni-Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 2000 CE.
- Al-Musnad (Al-Bahr Al-Zakhkhar). By Ahmed ibn Amr ibn Abdul Khaliq Al-Bazzar (d. 292 AH), edited by Mahfouz Al-Rahman Zain Allah (volumes 1-9), Adel ibn Saad (volumes 10-17), Sabri Abdul Khaliq Al-Shafi'i (volume 18), published by Maktabat Al-'Ulum wal-Hikam-Al Madinah Al-Munawwarah, 1st edition (started in 1988 CE, until 2009 CE).
- Al-Mu'jam Al-Awsat. By Abu Al-Qasim Sulaiman ibn Ahmed Al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Tariq bin Awad Allah bin Muhammad and Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husaini, published by Dar Al-Haramayn-Cairo, 1st edition, 1415 AH - 1995 CE.
- Al-Mu'jam Al-Kabeer. By Al-Tabarani himself, edited by Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, published by Ibn Taimiya Library-Cairo, 2nd edition, 1415 AH - 1994 CE.
- Al-Majrooheen Min Al-Muhadditheen. By Muhammad ibn Ahmed ibn Hibban (d. 354 AH), edited by Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, published by Dar Al-Same'i for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.

- Al-Mughni fi Ad-Du'afa. By Muhammad ibn Ahmed ibn Othman Al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. Noor Al-Din 'Atar, published by Dar Al-Ma'arif-Halab.
- Electronic Programs:
- Al-Shamila Electronic Program.

Jawaam' Al-Kalim Program.